كتاب الجنيات الوردى او البينك – اندرو لانج 1889 – ترجمتى

القصة الاولى: هروب القطة

[من Japanische Marchen und Sagen، von David Brauns (لايبزيغ: فيلهلم فريدريش).]

في يوم من الأيام، عاشت قطة ذات جمال رائع، ذات بشرة ناعمة ولامعة كالحرير، ولها عيون خضراء حكيمة، يمكنها الرؤية حتى في الظلام. كان اسمه غون، وكان ينتمي إلى مدرس موسيقى، الذي كان مغرمًا وفخورًا به لدرجة أنه لم يكن ليتركه لأي شيء في العالم.

الآن ليس بعيدًا عن منزل أستاذ الموسيقى، كانت تعيش سيدة تمتلك قطة صغيرة جميلة تدعى كوما. لقد كانت عزيزة على نفسها تمامًا، ورمت عينيها بشكل لطيف للغاية، وتناولت عشاءها بشكل مرتب للغاية، وعندما انتهت لعقت

أنفها الوردي بلطف بلسانها الصغير، حتى أن سيدتها لم تتعب أبدًا من قول: "كوما" كوما، ماذا علي أن أفعل بدونك؟

حسنًا، حدث ذات يوم أن هذين الاثنين، عندما كانا في نزهة مسائية، التقيا تحت شجرة كرز، وفي لحظة واحدة وقعا في حب بعضهما البعض بجنون. لقد شعر غون منذ فترة طويلة أن الوقت قد حان بالنسبة له للعثور على زوجة، لأن جميع السيدات في الحي أولوه الكثير من الاهتمام لدرجة أنه جعله خجولًا جدًا؛ لكنه لم يكن من السهل إرضاؤه، ولم يهتم بأي منهم. الآن، قبل أن يكون لديه الوقت للتفكير، أوقعه كيوبيد في شبكته، وكان مليئًا بالحب تجاه كوما. لقد استعادت شغفه بالكامل، لكنها، مثل المرأة، رأت الصعوبات في الطريق، وتشاورت بحزن مع غون بشأن وسائل التغلب عليها. توسل غون إلى سيده أن يعيد الأمور إلى نصابها الصحيح بشراء كوما، لكن سيدتها لم

تنفصل عنها. ثم طُلب من أستاذ الموسيقى أن يبيع غون للسيدة، لكنه رفض الاستماع إلى أي اقتراح من هذا القبيل، لذلك بقي كل شيء كما كان من قبل.

أخيرًا، نما حب الزوجين إلى حد أنهما صمما على إرضاء نفسيهما والبحث عن ثرواتهما معًا. لذا، في إحدى الليالي المقمرة، سرقوا وغامروا بالخروج إلى عالم مجهول. ساروا طوال اليوم بشجاعة عبر ضوء الشمس، حتى تركوا منازلهم بعيدًا خلفهم، ومع حلول المساء وجدوا أنفسهم في حديقة كبيرة. كان المتجولون في ذلك الوقت يشعرون بالحر الشديد والتعب، وبدا العشب ناعمًا وجذابًا للغاية، وتلقي الأشجار بظلالها العميقة الباردة، عندما ظهر فجأة غول في هذه الجنة، على شكل كلب كبير جدًا! لقد اندفع نحوهم كاشفًا عن كل أسنانه، فصرخ كوما، واندفع نحو شجرة الكرز. ومع ذلك، ظل غون على مكانه بجرأة، واستعد لخوض

المعركة، لأنه شعر أن عيون كوما كانت عليه، وأنه لا ينبغي له الهرب. ولكن للأسف! لم تكن شجاعته تنفعه لو أن عدوه لمسه ذات مرة، لأنه كان كبيرًا وقويًا وشرسًا للغاية. رأت كوما كل ذلك من مكانها على الشجرة، وصرخت بكل قوتها، على أمل أن يسمعها أحد، ويأتي للمساعدة. لحسن الحظ، كان خادم الأميرة التي تنتمي إليها الحديقة يمر بجانب الكلب، وابتعد عن الكلب، والتقط غون المرتعش بين ذراعيه، وحمله إلى عشيقته.

لذا تُرِك كوما الصغير المسكين وحيدًا، بينما وُلد غون بعيدًا مليئًا بالمتاعب، ولم يكن يعرف على الإطلاق ما يجب فعله. حتى الاهتمام الذي أولته له الأميرة، التي كانت مسرورة بجماله وطرقه الجميلة، لم يعزيه، ولكن لم يكن هناك أي فائدة في محاربة القدر، ولم يكن بإمكانه سوى الانتظار ورؤية ما سيحدث.

الأميرة، عشيقة غون الجديدة، كانت جيدة جدًا ولطيفة لدرجة أن الجميع أحبها، وكانت ستعيش حياة سعيدة لولا الثعبان الذي وقع في حبها، وكان يزعجها باستمرار بوجوده. كان لخدمها أوامر بطرده كلما ظهر؛ ولكن نظرًا لأنهم كانوا مهملين، والثعبان ماكر جدًا، فقد حدث أحيانًا أنه كان قادرًا على التسلل من أمامهم، وإخافة الأميرة من خلال الظهور أمامها. في أحد الأيام، كانت جالسة في غرفتها، تعزف على آلتها الموسيقية المفضلة، عندما شعرت بشيء ينزلق على وشاحها، ورأت عدوها يتجه لتقبيل خدها. صرخت وألقت بنفسها إلى الخلف، وفهم غون، الذي كان متكئًا على كرسي عند قدميها، رعبها، وبربطة واحدة أمسك الثعبان من رقبته. قضمه مرة واحدة وهزه مرة أخرى، ثم طرحه على الأرض حيث كان يرقد، ولم يعد يقلق الأميرة أبدًا. ثم أخذت غون بين ذراعيها، وأثنت عليه وداعبته، ورأت أن لديه

أفضل قطع الطعام ليأكلها، وأنعم الحصير للاستلقاء عليه؛ ولن يكون لديه أي شيء في العالم يتمناه لو كان بإمكانه رؤية كوما مرة أخرى.

مر الوقت، وفي صباح أحد الأيام، استلقى غون أمام باب المنزل، مستمتعًا بأشعة الشمس. نظر بتكاسل إلى العالم الممتد أمامه، ورأى من بعيد قطة كبيرة وحشية تضايق صغيرًا وتسيء معاملته. قفز من مكانه، مملوءًا بالغضب، وطارد القط الكبير بعيدًا، ثم التفت ليواسي القط الصغير، عندما كاد قلبه ينفجر من الفرح عندما اكتشف أنه كوما. في البداية لم يعرفه كوما مرة أخرى، فقد أصبح كبيرًا جدًا وفخمًا؛ ولكن عندما أدركت من هو، لم تكن سعادتها تعرف حدودًا. وكانوا يفركون رؤوسهم وأنوفهم مرارًا وتكرارًا، بينما كان من الممكن سماع خرخرةهم على بعد ميل.

ظهروا أمام الأميرة، وأخبروها بقصة حياتهم وأحزانها. بكت الأميرة

طلبًا للتعاطف، ووعدت بأنهما لن يفترقا أبدًا، بل يجب أن يعيشا معها حتى نهاية أيامهما. وداعًا، تزوجت الأميرة نفسها، وأحضرت أميرًا ليسكن في القصر الموجود في الحديقة. وأخبرته بكل شيء عن قطتيها، وكم كان غون شجاعًا، وكيف أنقذها من عدوها الثعبان.

وعندما سمع الأمير، أقسم أنهم لن يتركوهم أبدًا، بل يجب أن يذهبوا مع الأميرة أينما ذهبت. وهكذا حدث كل شيء كما أرادت الأميرة؛ وكان لدى غون وكوما العديد من الأطفال، وكذلك الأميرة، وكانوا جميعًا يلعبون معًا، وكانوا أصدقاء حتى نهاية حياتهم.

==

القصة الثانية: كيف تم خداع التنين

من Griechtsche und Albanesische Marchen، von JG von Hahn. (لايبزيغ: إنجلمان. 1864.)

كان يا ما كان يعيش رجل لديه ولدان، لكنهما لم يكنا على ما يرام معًا على الإطلاق، لأن الأصغر كان أجمل بكثير من أخيه الأكبر الذي كان يغار منه بشدة. وعندما كبروا، أصبحت الأمور أسوأ فأسوأ، وفي أحد الأيام بينما كانوا يسيرون عبر الغابة، أمسك الشاب الأكبر بالآخر، وربطه بشجرة، ومضى في طريقه على أمل أن يموت الصبي جوعًا. موت.

ولكن حدث أن راعيًا عجوزًا أحدبًا مر بالشجرة مع قطيعه، فلما رأى السجين توقف وقال له: أخبرني يا بني، لماذا أنت مربوط بتلك الشجرة؟

أجاب الشاب: «لأنني كنت ملتويًا جدًا؛» «لكنه عالجني تمامًا، والآن

أصبح ظهري مستقيمًا قدر الإمكان».

صاح الراعي: «أتمنى أن تربطني بشجرة، حتى يستقيم ظهري».

أجاب الشاب: بكل متعة الحياة. «إذا قمت بفك هذه الحبال فسوف أقوم بربطك بها بأقصى ما أستطيع».

وسرعان ما تم ذلك، ثم طرد الشاب الخراف، تاركًا راعيها الحقيقي ليتوب عن حماقته؛ وقبل أن يذهب بعيدًا التقى بصبي حصان وسائق ثيران، وأقنعهما بالرجوع معه والبحث عن المغامرات.

وبهذه الحيل والعديد من الحيل الأخرى، سرعان ما أصبح مشهورًا جدًا لدرجة أن شهرته وصلت إلى آذان الملك، وكان جلالته مليئًا بالفضول لرؤية الرجل الذي تمكن من خداع الجميع. فأمر حراسه أن يقبضوا على الشاب ويقدموه أمامه.

ولما وقف الشاب أمام الملك، كلمه الملك وقال: بحيلك ومقالبك التي

لعبتها بالناس، خسرت حياتك في نظر القانون. ولكن بشرط واحد سأعفيك منه، وهو أن تحضر لي الحصان الطائر الذي ينتمي إلى التنين العظيم. إذا فشلت في هذا، فسوف يتم تقطيعك إلى ألف قطعة».

قال الشاب: «إذا كان هذا هو كل شيء، فستحصل عليه قريبًا».

فخرج وشق طريقه مباشرة إلى الإسطبل حيث كان الحصان الطائر مربوطًا. مد يده بحذر ليمسك باللجام، عندما بدأ الحصان فجأة في الصهيل بأعلى ما يستطيع. والآن كانت الغرفة التي ينام فيها التنين تقع فوق الإسطبل مباشرةً، وعند صوت الصهيل استيقظ وصرخ إلى الحصان: «ما الأمر يا كنزي؟» هل يؤذيك أي شيء؟ وبعد الانتظار قليلًا، حاول الشاب مرة أخرى أن يطلق الحصان، لكنه صهل مرة أخرى بصوت عالٍ لدرجة أن التنين استيقظ على عجل ونادى ليعرف

سبب إصدار الحصان لهذه الضجة. ولكن عندما حدث الشيء نفسه للمرة الثالثة، فقد التنين أعصابه، ونزل إلى الإسطبل وأخذ سوطًا وضرب الحصان ضربًا مبرحًا. أزعج هذا الحصان وأثار غضبه، وعندما مد الشاب يده لفك رأسه، لم يثير أي ضجة أخرى، لكنه سمح لنفسه أن يُقاد بعيدًا بهدوء. وبمجرد خروجه من الإسطبل، قفز الشاب على ظهره وركض وهو ينادي من فوق كتفه: «مرحبًا!» التنين! التنين! إذا سألك أحد عما حدث لحصانك، يمكنك أن تقول إنني حصلت عليه!».

لكن الملك قال: «الحصان الطائر جيد جدًا، ولكني أريد شيئًا أكثر.» يجب أن تحضر لي الغطاء بالأجراس الصغيرة الموجودة على سرير التنين، وإلا سأقطعك إلى ألف قطعة».

'هل هذا كل شيء؟' أجاب الشباب. "يتم ذلك بسهولة."

وعندما جاء الليل ذهب إلى بيت التنين وصعد إلى السطح. ثم فتح نافذة صغيرة في السقف وأنزل السلسلة التي كانت الغلاية تعلق منها عادة، وحاول ربط غطاء السرير وسحبه للأعلى. لكن الأجراس الصغيرة بدأت تدق، واستيقظ التنين وقال لزوجته: "يا زوجتي، لقد خلعت كل أغطية السرير!"ـ وسحب الغطاء نحوه، وهو يسحب الشاب إلى الغرفة. ثم ألقى التنين نفسه على الشاب وربطه بشدة بالحبال قائلاً وهو يربط العقدة الأخيرة: "غدًا عندما أذهب إلى الكنيسة، يجب عليك البقاء في المنزل وقتله وطهيه، وعندما أعود سنفعل ذلك". أكله معا.

لذا، في صباح اليوم التالي، أمسكت التنينة بالشاب وأنزلت من الرف سكينًا حادًا لتقتله بها. ولكن عندما فكت الحبال لتتمكن من الإمساك به، أمسكها السجين من ساقيها، وألقاها على الأرض، وأمسك بها وقطع حلقها بسرعة، تمامًا كما

كانت على وشك أن تفعل معه، ووضعها في مكانها. الجسم في الفرن. ثم خطف الغطاء وحمله إلى الملك.

كان الملك جالسًا على عرشه عندما ظهر الشاب أمامه وبسط الغطاء بقوس عميق. قال جلالته: «هذا ليس كافيًا». «يجب أن تحضر لي التنين بنفسه، وإلا سأقطعك إلى ألف قطعة».

أجاب الشاب: «سوف يتم ذلك». «ولكن يجب أن تمنحني عامين لأدير الأمر، لأن لحيتي يجب أن تنمو حتى لا يعرفني».

قال الملك: فليكن.

وأول شيء فعله الشاب عندما نمت لحيته هو أن سلك الطريق إلى بيت التنين وفي الطريق التقى بمتسول أقنعه بتغيير ملابسه معه، وخرج بثياب المتسول بلا خوف إلى التنين.

فوجد عدوه أمام منزله مشغولاً جداً بصنع صندوق، فقال له بأدب: صباح

الخير عبادتك. هل لديك لقمة من الخبز؟

أجاب التنين: «يجب عليك الانتظار حتى أنتهي من صندوقي، وبعد ذلك سأرى ما إذا كان بإمكاني العثور على واحد.»

"ماذا ستفعل بالصندوق عندما يتم تصنيعه؟" استفسر المتسول.

قال التنين: «إنها للشاب الذي قتل زوجتي، وسرق حصاني الطائر وغطاء سريري».

أجاب المتسول: «إنه لا يستحق شيئًا أفضل، لأنه كان عملاً سيئًا.» لا يزال هذا الصندوق صغيرًا جدًا بالنسبة له، لأنه رجل كبير».

قال التنين: «أنت مخطئ». "الصندوق كبير بما يكفي حتى بالنسبة لي."

أجاب المتسول: «حسنًا، المارق طويل مثلك تقريبًا، وبالطبع، إذا تمكنت من الدخول، فهو يستطيع

ذلك.» لكنني متأكد من أنك ستجده مناسبًا تمامًا.

قال التنين وهو يدس نفسه بعناية في الداخل: «لا، هناك مساحة كبيرة.»

ولكن ما إن دخل الغرفة حتى صفق الشاب على الغطاء وصاح: «الآن اضغط بقوة، فقط لمعرفة ما إذا كان سيتمكن من الخروج».

ضغط التنين بأقصى ما يستطيع، لكن الغطاء لم يتحرك أبدًا.

بكى قائلًا: «لا بأس.» "الآن يمكنك فتحه."

لكن بدلًا من فتحه، قام الشاب بإدخال مسامير طويلة ليجعله أكثر إحكامًا؛ ثم أخذ الصندوق على ظهره وأتى به إلى الملك. وعندما سمع الملك أن التنين كان بالداخل، كان متحمسًا للغاية لدرجة أنه لم ينتظر لحظة واحدة، بل كسر القفل ورفع الغطاء قليلًا للتأكد من وجوده بالفعل هناك. لقد كان حريصًا جدًا

على عدم ترك مساحة كافية للتنين للقفز، ولكن لسوء الحظ لم يكن هناك سوى مساحة لفمه الكبير، وبضربة واحدة اختفى الملك أسفل فكيه الأحمرين العريضين. ثم تزوج الشاب من ابنة الملك وحكم الأرض، لكن ما فعله بالتنين لا أحد يعلمه.

من الحكايات الالبانية واليونانية

==

القصة الثالثة: العفريت والبقال

ترجم من الألمانية هانز أندرسن.

كان هناك طالب مجتهد يعيش في العلية، ولم يكن لديه أي شيء في العالم الخاص به. كان هناك أيضًا بقال مجتهد يعيش في الطابق الأول، وكان لديه المنزل بأكمله خاصًا به.

كان العفريت ملكًا له، لأنه في كل ليلة عيد ميلاد كان ينتظره عند البقال طبقًا من المربى مع كتلة كبيرة من الزبدة في المنتصف.

كان البقال قادرًا على تحمل تكاليف ذلك، لذلك بقي العفريت في متجر البقال؛ وهذا يعلمنا الكثير. وفي إحدى الأمسيات، دخل الطالب من الباب الخلفي ليشتري شمعة وبعض الجبن؛ ولم يكن له من يرسله، فأتى بنفسه.

لقد حصل على ما يريد، ودفع ثمنه، وأومأ برأسه مساء الخير للبقال وزوجته (كانت امرأة يمكنها أن تفعل أكثر من مجرد الإيماء؛ يمكنها التحدث).

عندما قال الطالب تصبح على خير، توقف فجأة في مكانه، وهو يقرأ الورقة التي كانت الجبنة ملفوفة بها.

لقد كانت ورقة ممزقة من كتاب قديم – كتاب شعر

"هناك المزيد من ذلك هناك!" قال البقال: لقد أعطيت امرأة عجوز بعض القهوة من أجل الكتاب. إذا كنت ترغب في إعطائي بنسين، يمكنك الحصول على الباقي».

قال الطالب: نعم، أعطني الكتاب بدلاً من الجبن. أستطيع أن آكل خبزي بدون جبن. سيكون من العار أن نترك الكتاب ليتم تمزيقه. أنت رجل ذكي وعملي، ولكنك تفهم في الشعر بقدر ما تفهمه في ذلك الحوض القديم هناك».

وبدا ذلك وقحًا فيما يتعلق بالحوض، لكن البقال ضحك، وكذلك ضحك الطالب. وما قيل إلا من باب المرح.

لكن العفريت كان غاضبًا من أن يجرؤ أي شخص على قول مثل هذا الشيء لبقال يملك المنزل ويبيع أفضل أنواع الزبدة.

عندما حل الليل وكان المتجر مغلقًا، وكان الجميع في السرير باستثناء الطالب، صعد العفريت إلى الطابق

العلوي وأخذ لسان زوجة البقال. لم تستخدمه عندما كانت نائمة، وعلى أي شيء كان يضعه في الغرفة، بدأ ذلك الشيء في التحدث، وتحدث عن أفكاره ومشاعره تمامًا مثل السيدة التي ينتمي إليها. ولكن شيئًا واحدًا فقط يمكنه استخدامه في كل مرة، وكان ذلك أمرًا جيدًا، وإلا لكانوا قد تحدثوا جميعًا معًا.

وضع العفريت لسانه على الحوض الذي كانت فيه الصحف القديمة.

فسأله: «هل صحيح أنك لا تعرف شيئًا عن الشعر؟»

'بالتاكيد لا!' أجاب الحوض. "الشعر هو شيء يوجد في الصحف، وكثيراً ما يتم قصه. لدي الكثير في داخلي أكثر مما لدى الطالب، ومع ذلك فأنا مجرد حوض صغير في متجر البقال».

ووضع العفريت لسانه على مطحنة القهوة، وكيف بدأت تطحن! لقد وضعه على برميل الزبد، وعلى

الحوض، وكان الجميع لديهم نفس رأي حوض النفايات الورقية. ويجب على المرء أن يصدق الأغلبية.

"الآن سأخبر الطالب!" وبهذه الكلمات تسلل بهدوء إلى أعلى الدرج إلى العلية التي يعيش فيها الطالب.

كان هناك ضوء مشتعل، وأطل العفريت من خلال ثقب المفتاح ورأى أنه كان يقرأ الكتاب الممزق الذي اشتراه من المتجر.

ولكن كم كان مشرقا! انطلق من الكتاب شعاع من الضوء نما إلى شجرة كبيرة وانتشرت أغصانها بعيدًا فوق الطالب. كانت كل ورقة حية، وكل زهرة كانت رأس فتاة جميلة، بعضها بعينين داكنتين ومشرقتين، والبعض الآخر بعيون زرقاء رائعة. وكانت كل فاكهة عبارة عن نجمة متلألئة، وكانت هناك موسيقى رائعة في غرفة الطالب. لم يحلم العفريت الصغير أبدًا بمثل هذا المنظر الرائع، ناهيك عن رؤيته.

ووقف على رؤوس أصابعه يحدق وينظر، حتى انطفأت الشمعة في العلية؛ لقد أطفأه الطالب وذهب إلى السرير، لكن العفريت ظل واقفًا في الخارج يستمع إلى الموسيقى، التي كانت تغني للطالب تهويدة بهدوء شديد.

'إنني لم أر أبدا أي شيء من هذا القبيل!' قال العفريت. 'لم أتوقع هذا أبدًا! يجب أن أبقى مع الطالب.

فكر الرجل الصغير في الأمر مليًا، لأنه كان عفريتًا عاقلًا. ثم تنهد وقال: «الطالب ليس لديه مربى!»

وعلى ذلك نزل إلى البقال مرة أخرى. وكان من الجيد أنه عاد، لأن الحوض كان قد أتلف لسانه تقريبًا. لقد قرأ كل ما بداخله من جهة، وكان على وشك أن يستدير ويقرأ من الجانب الآخر عندما دخل العفريت وأعاد اللسان إلى صاحبه.

لكن المتجر بأكمله، من حتى النجارة، منذ تلك الليلة غيروا رأيهم

في الحوض، وتطلعوا إليه، وكان لديهم إيمان كبير به لدرجة أنهم كان لديهم انطباع بأنه عندما يقرأ البقال الفن و انتقادات الدراما تخرج من الجريدة في المساء، كل ذلك يأتي من الحوض.

لكن العفريت لم يعد بإمكانه الجلوس بهدوء والاستماع إلى الحكمة والذكاء في الطابق السفلي. لا، بمجرد أن أشرق الضوء في المساء من العلية بدا له كما لو أن عوارضه كانت عبارة عن حبال قوية تسحبه إلى الأعلى، وكان عليه أن يذهب ويختلس النظر من خلال ثقب المفتاح. وهناك شعر بنوع من الشعور الذي نشعر به عندما ننظر إلى البحر الكبير المتموج وسط عاصفة، فانفجر في البكاء. لم يستطع أن يقول بنفسه سبب بكائه، لكن على الرغم من دموعه كان يشعر بسعادة غامرة. كم هو جميل الجلوس تحت تلك الشجرة مع الطالب، لكنه لا يستطيع أن يفعل

ذلك؛ كان عليه أن يكتفي بثقب المفتاح ويكون سعيدًا هناك!

وهناك برز على المهبط البارد، وكانت رياح الخريف تهب عبر شقوق الأرضية. كان الجو باردًا، باردًا جدًا، لكنه اكتشف ذلك لأول مرة عندما انطفأ الضوء في العلية وتلاشت الموسيقى في الغابة. آه ! ثم جمده، وتسلل مرة أخرى إلى زاويته الدافئة؛ كان هناك مريحًا ودافئًا.

عندما جاء عيد الميلاد، ومعه المربى مع قطعة كبيرة من الزبدة، آه! ثم كان البقال معه أولاً.

لكن في منتصف الليل، استيقظ العفريت، وسمع ضجيجًا كبيرًا وطرقًا على المصاريع، وكان الناس يطرقون من الخارج. كان الحارس ينفخ في بوقه: اندلع حريق عظيم؛ كانت المدينة بأكملها مشتعلة بالنيران.

هل كان في المنزل؟ أم كان عند أحد الجيران؟ أين كانت؟

وزاد الإنذار. شعرت زوجة البقال بالرعب الشديد لدرجة أنها أخرجت قرطيها الذهبيين من أذنيها ووضعتهما في جيبها من أجل توفير شيء ما. واستولى البقال على دفاتر حساباته. والخادمة لها ثوب الحرير الأسود.

أراد الجميع الحفاظ على أغلى ممتلكاته؛ وكذلك فعل العفريت، وبعد بضع قفزات كان يصعد الدرج إلى غرفة الطالب. وكان يقف بهدوء بجوار النافذة المفتوحة وينظر إلى النار المشتعلة في منزل الجيران المقابل له. أمسك العفريت بالكتاب الملقى على الطاولة، ووضعه في قبعته الحمراء، وأمسكه بكلتا يديه. تم إنقاذ أفضل كنز في المنزل، وصعد معه إلى السطح، إلى المدخنة. جلس هناك، مضاءً بلهبِ المنزل المحترق المقابل، ممسكًا بكلتا يديه بإحكام بقبعته الحمراء،

التي يوجد فيها الكنز؛ والآن أصبح يعرف ما هو أكثر ما يقدره قلبه حقًا – لمن ينتمي حقًا. ولكن عندما تم إخماد النار، وفكر العفريت في الأمر مليًا...

قال: سأقسم نفسي بين الاثنين. «لا أستطيع أن أتخلى عن البقال تمامًا، بسبب المربى!»

وهذا هو الحال معنا. ولا يمكننا أيضًا أن نتخلى عن البقال تمامًا، بسبب المربى.

==

القصة الرابعة: البيت في الغابة

من الألمانية جريم.

عاش حطاب فقير مع زوجته وبناته الثلاث في كوخ صغير على حدود غابة كبيرة.

في صباح أحد الأيام، بينما كان ذاهبًا إلى عمله، قال لزوجته: «دعي ابنتنا الكبرى تحضر لي غداءي في الغابة؛ وحتى لا تضل طريقها، سآخذ معي كيسًا من الدخن، وأنثر البذور على الطريق».

عندما أشرقت الشمس عالياً فوق الغابة، انطلقت الفتاة ومعها وعاء من الحساء. لكن عصافير الحقل وعصافير الغابة، والقبر والعصافير، والشحرور والعصافير الخضراء التقطت الدخن منذ فترة طويلة، ولم تتمكن الفتاة من إيجاد طريقها.

واستمرت في ذلك حتى غربت الشمس وجاء الليل. حفيف الأشجار في الظلام، وصيحت البوم، وبدأت تشعر بالخوف الشديد. ثم رأت على مسافة من البلاط نورًا يتلألأ بين الأشجار. فكرت: «لا بد أن هناك أشخاصًا يعيشون هناك، سيأخذونني إلى المنزل ليلاً،» وبدأت بالسير نحوه.

وبعد فترة وجيزة وصلت إلى منزل به أضواء في النوافذ.

طرقت الباب، فجاءها صوت أجش: «ادخل!»

دخلت الفتاة إلى المدخل المظلم، وطرقت باب الغرفة.

صاح الصوت: «فقط ادخلي»، وعندما فتحت الباب جلس رجل عجوز ذو شعر رمادي على الطاولة. كان وجهه مستندًا على يديه، وكانت لحيته البيضاء تنساب على الطاولة حتى الأرض تقريبًا.

وكان يرقد بجانب الموقد ثلاثة حيوانات: دجاجة وديك وبقرة رمادية اللون. روت الفتاة للرجل العجوز قصتها، وطلبت المبيت فيها.

قال الرجل:

الديك الجميل، والدجاجة الجميلة، وأنت، أيتها البقرة الرمادية الجميلة، ماذا تقول الآن؟

أجابت الوحوش: «دوكس». ولا بد أن هذا يعني: «نحن راغبون تمامًا»، إذ تابع الرجل العجوز: «هنا الوفرة؛ اذهب إلى المطبخ الخلفي وأعد لنا العشاء».

وجدت الفتاة الكثير من كل شيء في المطبخ، وأعدت وجبة جيدة، لكنها لم تفكر في الوحوش.

وضعت الأطباق الكاملة على الطاولة، وجلست مقابل الرجل ذو الشعر الرمادي، وأكلت حتى شبعت من جوعها.

فلما شبعت قالت: أما الآن فأنا متعبة جداً، أين السرير الذي أستطيع أن أنام عليه؟ '

أجابت الوحوش:

لقد أكلت معه، وشربت معه، ولم تفكر فينا، فنم إذن كما ينبغي!

ثم قال الرجل العجوز: «اصعد إلى الطابق العلوي، وستجد هناك غرفة

نوم؛ هز السرير، وارتدي ملاءات نظيفة، ثم اذهب للنوم».

صعدت الفتاة إلى الطابق العلوي، وعندما رتبت السرير، اضطجعت.

وبعد مرور بعض الوقت، جاء الرجل ذو الشعر الرمادي، ونظر إليها على ضوء شمعته، وهز رأسه. وعندما رآها نائمة، فتح الباب المسحور وتركها تسقط في القبو.

عاد الحطاب إلى منزله في وقت متأخر من المساء، ووبخ زوجته لأنها تركته طوال اليوم دون طعام.

فأجابت: «لا، لم أفعل؛» "ذهبت الفتاة مع العشاء الخاص بك." لا بد أنها ضلت طريقها، لكنها بلا شك ستعود غدا».

ولكن عند الفجر انطلق الحطاب إلى الغابة، وهذه المرة طلب من ابنته الثانية أن تحضر طعامه. قال: «سآخذ كيسًا من العدس؛» "إنها أكبر من حبة الدخن، وسوف تراها

الفتاة بشكل أفضل وستتأكد من العثور على طريقها."

في منتصف النهار، أخذت الفتاة الطعام، لكن العدس كان قد نفد بالكامل؛ كما في اليوم السابق، أكلتهم طيور الغابة جميعًا.

تجولت الفتاة في الغابة حتى حلول الظلام، ثم جاءت بنفس الطريقة إلى منزل الرجل العجوز، وطلبت الطعام والمبيت.

سأل الرجل ذو الشعر الأبيض الوحوش مرة أخرى:

الديك الجميل، والدجاجة الجميلة، وأنت، أيتها البقرة الرمادية الجميلة، ماذا تقول الآن؟

أجابت الوحوش: "دوكس"، وحدث كل شيء كما في اليوم السابق.

طهت الفتاة وجبة جيدة، وأكلت وشربت مع الرجل العجوز، ولم تزعج نفسها بالحيوانات.

وعندما طلبت السرير، أجابوا:

لقد أكلت معه، وشربت معه، ولم تفكر فينا، ونم الآن كما ينبغي!

وعندما كانت نائمة، هز الرجل العجوز رأسه فوقها، وتركها تسقط في القبو.

وفي الصباح الثالث قال الحطاب لزوجته: أرسلي أصغر أطفالنا اليوم مع عشاءي. إنها دائمًا جيدة ومطيعة، وستلتزم بالطريق الصحيح، ولن تتجول مثل أخواتها، الطائرات بدون طيار!'

لكن الأم قالت: هل يجب أن أفقد أعز طفلي أيضًا؟

فأجاب: «لا تخف». "إنها ذكية جدًا وذكية جدًا بحيث لا تضل طريقها." سآخذ معي الكثير من حبات البازلاء وأوزعها على طول الطريق؛ بل إنها أكبر من العدس، وسوف ترشدها إلى الطريق.

ولكن عندما انطلقت الفتاة بالسلة على ذراعها، كان حمام الحطب قد أكل البازلاء، ولم تكن تعرف أي

طريق تسلك. كانت حزينة للغاية، وتفكر باستمرار في والدها الفقير الجائع وأمها القلقة. أخيرًا، عندما حل الظلام، رأت الضوء الصغير، وجاءت إلى المنزل الموجود في الغابة. سألت بشكل جميل إذا كان يمكنها البقاء هناك طوال الليل، فسأل الرجل ذو اللحية البيضاء بهائمه مرة أخرى:

الديك الجميل، والدجاجة الجميلة، وأنت، أيتها البقرة الرمادية الجميلة، ماذا تقول الآن؟

قالوا "دوكس". ثم صعدت الفتاة إلى الموقد حيث كانت الحيوانات مستلقية، ودست الديك والدجاجة، وخدشت البقرة الرمادية بين قرنيها.

وعندما أعدت، بناءً على طلب الرجل العجوز، عشاءً جيدًا، وكانت الأطباق موضوعة على المائدة، قالت: «هل لي الكثير بينما الحيوانات الجيدة ليس لها شيء؟» هناك طعام يجب

توفيره في الخارج؛ سوف أعتني بهم أولاً.

ثم خرجت وأحضرت الشعير ونثرته أمام الديك والدجاجة، وأحضرت للبقرة حفنة من القش ذي الرائحة الطيبة.

قالت: «تناولي ذلك أيتها الحيوانات العزيزة، وعندما تشعرين بالعطش فسوف تشربين مشروبًا جيدًا».

ثم أحضرت وعاءً من الماء، وطار الديك والدجاجة إلى الحافة، ووضعوا مناقيرهم فيه، ثم رفعوا رؤوسهم كما تفعل الطيور عندما تشرب، وشربت البقرة الرمادية أيضًا حتى شبعت. وعندما شبعت الحيوانات، جلست الفتاة بجانب الرجل العجوز على المائدة وأكلت ما بقي لها. وسرعان ما بدأ الديك والدجاجة في وضع رؤوسهما تحت أجنحتهما، ورمشت البقرة الرمادية عينيها، فقالت الفتاة: «ألا نذهب للراحة الآن؟»

الديك الجميل، والدجاجة الجميلة، وأنت، أيتها البقرة الرمادية الجميلة، ماذا تقول الآن؟

قالت الحيوانات: دوكس:

لقد أكلت معنا، وشربت معنا، واعتنيت بنا جيدًا، لذا نتمنى لك ليلة سعيدة».

فصعدت الفتاة إلى الطابق العلوي، ورتبت السرير، ولبست ملاءات نظيفة، ونامت. نامت بسلام حتى منتصف الليل، عندما كان هناك ضجيج في المنزل فاستيقظت. ارتجف كل شيء واهتز. وقفزت الحيوانات واندفعت في رعب نحو الحائط؛ تمايلت العوارض كما لو أنها ستنتزع من أساساتها، وبدا كما لو أن الدرج ينهار، ثم سقط السقف متحطما. ثم هدأ كل شيء، وبما أنه لم يصب أي ضرر بالفتاة، استلقت مرة أخرى ونامت. ولكن عندما استيقظت مرة أخرى في وضح النهار، يا له من مشهد قابلت عينيها! كانت مستلقية في غرفة

فخمة مفروشة بفخامة ملكية؛ كانت الجدران مغطاة بأزهار ذهبية على أرضية خضراء. كان السرير من العاج واللوح من المخمل، وكان يوجد على كرسي قريب زوج من النعال مرصع باللؤلؤ. اعتقدت الفتاة أنها تحلم، ولكن جاء ثلاثة خدم يرتدون ملابس فاخرة، وسألوها ما هي أوامرها. قالت الفتاة: «اذهب، سأنهض على الفور وأطبخ له عشاء الرجل العجوز، وبعد ذلك سأطعم الديك الجميل والدجاجة والبقرة الرمادية».

ولكن الباب انفتح ودخل شاب وسيم، قال: "أنا ابن ملك، وقد حكمت علي من قبل ساحرة شريرة بأن أعيش كرجل عجوز في هذه الغابة دون صحبة سوى خدمي الثلاثة، الذين كانوا يتحول إلى ديك ودجاجة وبقرة رمادية داكنة. لا يمكن كسر التعويذة إلا بوصول عذراء يجب أن تظهر نفسها لطيفة ليس فقط مع الرجال ولكن أيضًا مع الوحوش. أنت تلك العذراء، وفي

منتصف الليل الليلة الماضية تم إطلاق سراحنا، وتحول هذا المنزل الفقير مرة أخرى إلى قصري الملكي.

وبينما كانوا واقفين هناك، طلب ابن الملك من خدمه الثلاثة أن يذهبوا ويحضروا والدي الفتاة ليكونوا حاضرين في وليمة الزفاف.

"ولكن أين شقيقتي؟" سألت الخادمة.

لقد حبستهم في القبو، ولكن في الصباح سيتم اقتيادهم إلى الغابة وسيستخدمون موقد الفحم حتى تتحسن حالتهم، ولن يسمحوا مرة أخرى أبدًا بجوع الحيوانات الفقيرة».

==

القصة الخامسة: أوراشيماتارو والسلحفاة

من Japanische Marchen und Sagen، von David Brauns (لايبزيغ: فيلهلم فريدريش).

كان هناك زوجان عجوزان يعيشان على الساحل، ويعتمدان على صيد الأسماك. كان لديهم طفل واحد فقط، وهو ابن، كان بمثابة فخرهم وفرحتهم، ومن أجله كانوا على استعداد للعمل بجد طوال اليوم، ولم يشعروا أبدًا بالتعب أو الاستياء من مصيرهم. كان اسم هذا الابن أوراشيماتارو، والذي يعني باللغة اليابانية، "ابن الجزيرة"، وكان شابًا جيدًا وحسن النمو وصيادًا ماهرًا، لا يهتم بالرياح ولا بالطقس. لم يجرؤ أشجع بحار في القرية بأكملها على المغامرة في البحر مثل أوراشيماتارو، وفي كثير من الأحيان كان الجيران يهزون رؤوسهم ويقولون لوالديه: "إذا استمر ابنك في التهور، فسوف

يحاول يومًا ما". حظه مرة واحدة في كثير من الأحيان، وسوف تنتهي الأمواج بابتلاعه. لكن أوراشيماتارو لم يعير أي اهتمام لهذه الملاحظات، وبما أنه كان ذكيًا جدًا في إدارة القارب، فإن كبار السن نادرًا ما كانوا يشعرون بالقلق عليه.

في صباح أحد الأيام المشرقة والجميلة، بينما كان يسحب شباكه المملوءة جيدًا إلى القارب، رأى سلحفاة صغيرة ترقد بين الأسماك. كان مسرورًا بجائزته، وألقى بها في وعاء خشبي ليحتفظ بها حتى عودته إلى المنزل، عندما وجدت السلحفاة صوتها فجأة، وتوسلت وهي ترتجف من أجل إنقاذ حياتها. "بعد كل شيء،" قال، "ما الفائدة التي يمكنني أن أفعلها لك؟" أنا شاب وصغير جدًا، وسأكون سعيدًا جدًا بالعيش لفترة أطول قليلاً. كن رحيما وحررني، وسأعرف كيف أثبت امتناني».

الآن أصبح أوراشيماتارو لطيفًا جدًا، علاوة على ذلك، لم يكن يتحمل أبدًا أن يقول لا، لذلك التقط السلحفاة وأعادها إلى البحر.

مرت السنوات، وفي كل صباح كان أوراشيماتارو يبحر بقاربه إلى أعماق البحار. ولكن في أحد الأيام، بينما كان يقوم بتكوين خليج صغير بين بعض الصخور، هبت زوبعة شديدة، حطمت قاربه إلى أشلاء، وامتصته الأمواج. كاد أوراشيماتارو نفسه أن يلقى نفس المصير. لكنه كان سباحًا ماهرًا، وكافح بشدة للوصول إلى الشاطئ. ثم رأى سلحفاة كبيرة تتجه نحوه، وفوق عويل العاصفة سمع ما تقول: أنا السلحفاة التي أنقذت حياتها ذات يوم. سأدفع الآن ديني وأظهر امتناني. الأرض لا تزال بعيدة، وبدون مساعدتي لن تصل إلى هناك أبدًا. تسلق على ظهري، وسوف آخذك إلى حيث تريد». لم ينتظر أوراشيماتارو أن يُطلب منه ذلك مرتين، وقبل لحسن الحظ مساعدة

صديقه. ولكن ما إن جلس بثبات على الصدفة حتى اقترحت عليهما السلحفاة ألا يعودا إلى الشاطئ في الحال، بل أن يذهبا تحت البحر، وينظرا إلى بعض العجائب المخبأة هناك.

وافق أوراشيماتارو عن طيب خاطر، وفي لحظة أخرى كانوا في أعماقهم، مع قيامات من المياه الزرقاء فوق رؤوسهم. أوه، ما مدى سرعة اندفاعهم عبر البحر الدافئ الهادئ! تشبث الشاب وتعجب إلى أين يذهبون وإلى متى سيسافرون، لكنهم اندفعوا لمدة ثلاثة أيام، حتى توقفت السلحفاة أخيرًا أمام قصر رائع يلمع بالذهب والفضة والكريستال والأحجار الكريمة. ومزينة هنا وهناك بأغصان من المرجان الوردي الشاحب واللؤلؤ المتلألئ. ولكن إذا كان أوراشيماتارو مندهشًا من الجمال الخارجي، فقد صُعق عند رؤية القاعة بالداخل، والتي كانت مضاءة بلهب حراشف السمك.

"أين أحضرتني؟" سأل مرشده بصوت منخفض.

أجابت السلحفاة: «إلى قصر رينجو، بيت إله البحر، الذي نحن جميعًا من رعاياه». «أنا الخادمة الأولى لابنته، الأميرة الجميلة أوتوهيمي، التي ستراها قريبًا.»

كان أوراشيماتارو لا يزال في حيرة من المغامرات التي حدثت له، لدرجة أنه انتظر في حالة ذهول ما سيحدث بعد ذلك. لكن السلحفاة، التي تحدثت عنه كثيرًا مع الأميرة لدرجة أنها أعربت عن رغبتها في رؤيته، ذهبت على الفور لتعلن عن وصوله. وعلى الفور رأته الأميرة، وقد تعلق قلبها به، وتوسلت إليه أن يبقى معها، ووعدته في المقابل بأنه لن يكبر أبدًا، ولن يتلاشى جماله. "أليست هذه المكافأة كافية؟" سألت وهي تبتسم، وبدت طوال الوقت جميلة مثل الشمس نفسها. فقال أوراشيماتارو "نعم"، وهكذا

بقي هناك. إلى متى؟ وهو ما لم يعرفه إلا لاحقًا.

مرت حياته، وبدت كل ساعة أكثر سعادة من سابقتها، عندما اجتاحه ذات يوم شوق رهيب لرؤية والديه. لقد حارب الأمر بشدة، لأنه كان يعلم كم سيحزن ذلك الأميرة، لكنه أصبح أقوى وأقوى، حتى أصبح أخيرًا حزينًا جدًا لدرجة أن الأميرة استفسرت عن الخطأ. ثم أخبرها عن شوقه لزيارة منزله القديم، وأنه يجب أن يرى والديه مرة أخرى. كانت الأميرة متجمدة تقريبًا من الرعب، وتوسلت إليه أن يبقى معها، وإلا سيحدث شيء مروع بالتأكيد. قالت بمرارة: "لن تعود أبدًا، ولن نلتقي مرة أخرى أبدًا". لكن أوراشيماتارو وقف بثبات وكرر: "هذه المرة فقط سأتركك، وبعد ذلك سأعود إلى جانبك إلى الأبد". هزت الأميرة رأسها بحزن، لكنها أجابت ببطء: "إحدى الطرق هي إعادتك بأمان، لكنني أخشى أنك

لن توافق أبدًا على شروط الصفقة".

صاح أوراشيماتارو وهو ينظر إليها بحنان: «سأفعل أي شيء من شأنه أن يعيدني إليك، لكن الأميرة كانت صامتة: كانت تعلم جيدًا أنه عندما يتركها لن ترى وجهه بعد الآن. ثم أخذت من أحد الرفوف صندوقًا ذهبيًا صغيرًا، وأعطته لأوراشيماتارو، راجية منه أن يحفظه بعناية، والأهم من ذلك كله ألا يفتحه أبدًا. قالت وهي تودعه: «إذا كنت تستطيع فعل هذا، فسوف تقابلك السلحفاة صديقتك عند الشاطئ، وسوف تحملك إليّ.»

شكرها أوراشيماتارو من قلبه، وأقسم رسميًا أن ينفذ أوامرها. أخفى الصندوق بأمان في ملابسه، وجلس على ظهر السلحفاة، واختفى في طريق المحيط، ملوحًا بيده للأميرة. سبحوا في البحر لمدة ثلاثة أيام وثلاث ليال، وفي النهاية وصل أوراشيماتارو إلى الشاطئ

الذي يقع أمام منزله القديم. ودّعته السلحفاة، ورحلت في لحظة.

اقترب أوراشيماتارو من القرية بخطوات سريعة ومبهجة. رأى الدخان يتصاعد عبر السقف، والقش الذي نبتت فيه النباتات الخضراء بكثافة. سمع الأطفال يصرخون وينادون، ومن النافذة التي مر بها جاء رنين الكوتو، وبدا أن كل شيء يرحب بعودته. ومع ذلك، شعر فجأة بألم في قلبه وهو يتجول في الشارع. بعد كل شيء، تغير كل شيء. لم يكن الرجال ولا المنازل هم الذين عرفهم من قبل. وسرعان ما رأى منزله القديم. نعم، كان لا يزال هناك، ولكن كان له مظهر غريب. طرق الباب بقلق، وسأل المرأة التي فتحته بعد والديه. لكنها لم تكن تعرف أسمائهم، ولم تتمكن من إعطائه أي أخبار عنهم.

وما زال أكثر انزعاجًا، فهرع إلى مكان الدفن، وهو المكان الوحيد الذي يمكن أن يخبره بما يود

معرفته. هنا على أية حال سيكتشف ما يعنيه كل ذلك. وكان على حق. وفي لحظة وقف أمام قبر والديه، وكان التاريخ المكتوب على الحجر هو تقريبًا نفس التاريخ الذي فقدوا فيه ابنهم، وقد تخلى عنهم من أجل ابنة البحر. وهكذا وجد أنه قد مرت ثلاثمائة سنة منذ أن هجر منزله.

وقد ارتعد من الرعب عند اكتشافه، وعاد عائداً إلى شارع القرية، على أمل أن يلتقي بشخص يمكنه أن يخبره عن الأيام الخوالي. ولكن عندما تحدث الرجل، عرف أنه لا يحلم، رغم أنه شعر وكأنه فقد حواسه.

في حالة من اليأس فكر في الصندوق الذي كان هدية الأميرة. ربما بعد كل هذا الأمر المروع لم يكن صحيحا. قد يكون ضحية تعويذة ساحر ما، وفي يده يكمن التعويذة المضادة. فتحه دون وعي تقريبًا، فخرج منه بخار أرجواني. أمسك الصندوق الفارغ بيده، وبينما كان

ينظر رأى أن يد الشباب الطازجة قد ذبلت فجأة، مثل يد رجل عجوز. ركض إلى النهر الذي كان يتدفق في مجرى صافٍ من الجبل. ورأى نفسه منعكسًا كما في المرآة. لقد كان وجه المومياء التي نظرت إليه. تسلل عائداً عبر القرية، وهو مصاب حتى الموت، ولم يكن أحد يعرف أن الرجل العجوز هو الشاب الوسيم القوي الذي كان يجري في الشارع قبل ساعة. لذلك رجع يكدح بتعب، حتى وصل إلى الشاطئ، وهنا جلس حزينًا على صخرة، ونادى بصوت عالٍ على السلحفاة. لكنها لم تعد أبدًا، بل جاء الموت سريعًا وأطلق سراحه. ولكن قبل أن يحدث ذلك، كان الأشخاص الذين رأوه جالسًا وحيدًا على الشاطئ قد سمعوا قصته، وعندما كان أطفالهم يشعرون بالقلق كانوا يخبرونهم عن الابن الصالح الذي تخلى من أجل حبه لوالديه عن الروعة والجمال. عجائب القصر في البحر، وأجمل امرأة في العالم بجانبه.

==

القصة السادسة: ذبح التانوكي

من Japanische Murchen und Sagen.

بالقرب من نهر كبير، وبين جبلين مرتفعين، عاش رجل وزوجته في كوخ منذ زمن طويل. كانت هناك غابة كثيفة تحيط بالمنزل كله، ولم يكن هناك أي ممر أو شجرة في الغابة كلها لم تكن مألوفة للفلاح منذ طفولته. في إحدى تجواله، أقام صداقة مع أرنب، وقضى الاثنان معًا ساعات عديدة، بينما كان الرجل يستريح على جانب الطريق، ويتناول عشاءه.

الآن تمت ملاحظة هذه الصداقة الغريبة من قبل تانوكي، وهو وحش شرير مشاكس، كان يكره الفلاح،

ولم يتعب أبدًا من إلحاق الأذى به. كان يتسلل مرارًا وتكرارًا إلى الكوخ، ويجد لقمة مختارة مخصصة للأرنب الصغير، فإما أن يأكلها إذا رأى أنها لذيذة، أو يدوسها إلى قطع حتى لا يحصل عليها أي شخص آخر، وفي النهاية تسلل إلى الكوخ. نفد صبر الفلاح وقرر أن يحصل على دماء تانوكي.

لذلك ظل الرجل مختبئًا لعدة أيام، في انتظار مرور تانوكي، وعندما سار في الصباح في الطريق وهو لا يفكر في أي شيء سوى العشاء الذي سيسرقه، ألقى الفلاح بنفسه عليه وربط ساقيه الأربع بإحكام. ، حتى أنه لا يستطيع التحرك. ثم جر عدوه بسعادة إلى المنزل، وهو يشعر أنه تغلب أخيرًا على الوحش الضار الذي سبب له الكثير من المنعطفات السيئة. فقال لامرأته: «يدفع ثمنهم بجلده». "سوف نقتله أولاً، ثم نطبخه." بعد أن قال ذلك، علق التانوكي، ورأسه إلى الأسفل،

على عارضة، وخرج لجمع الحطب لإشعال النار.

في هذه الأثناء كانت المرأة العجوز واقفة عند الهاون تدق السقيفة التي كانت ستخدمهم طوال الأسبوع بمدقة جعلت ذراعيها تؤلمها من ثقلها. وفجأة سمعت شيئًا ينتحب ويبكي في الزاوية، وأوقفت عملها ونظرت حولها لترى ما هو. كان هذا هو كل ما أراده الوغد، فوضع نفسه في الهواء الأكثر تواضعًا، وتوسل إلى المرأة بصوته الخافت أن تفك قيوده، الأمر الذي ألحق به ضررًا شديدًا. كانت مليئة بالشفقة عليه، لكنها لم تجرؤ على إطلاق سراحه، لأنها عرفت أن زوجها سيكون غاضبا جدا. لكن تانوكي لم ييأس، وعندما رأى أن قلبها قد رق، بدأ صلواته من جديد. وقال: "لقد طلب فقط أن تؤخذ منه سنداته". "كان سيعطي كلمته بعدم محاولة الهرب، وإذا تم إطلاق سراحه مرة واحدة، فيمكنه قريبًا أن يدق لها الأرز". وتابع: «يمكنك إذن أن تأخذي قسطًا

من الراحة، لأن طحن الأرز عمل متعب للغاية، ولا يناسب على الإطلاق النساء الضعيفات.» هذه الكلمات الأخيرة أذابت المرأة الطيبة تمامًا، وفكّت القيود التي كانت تربطه. مخلوق أحمق مسكين! وفي لحظة واحدة، قبض عليها التانوكي، وجردوها من جميع ملابسها، ووضعوها في الهاون. وفي غضون دقائق قليلة، تم طحنها جيدًا مثل الأرز؛ ولم يكتف التانوكي بذلك، فوضع قدرًا على الموقد وأعد لطهي عشاء الفلاح من لحم زوجته!

عندما اكتمل كل شيء، نظر من الباب، ورأى الرجل العجوز قادمًا من الغابة يحمل حزمة كبيرة من الخشب. بسرعة البرق، لم يرتدي تانوكي ملابس المرأة فحسب، بل اتخذ شكلها أيضًا لأنه كان ساحرًا. ثم أخذ الحطب، وأشعل النار، وسرعان ما أقام عشاءً كبيرًا أمام الرجل العجوز، الذي كان جائعًا جدًا، ونسي في تلك اللحظة كل شيء عن عدوه. ولكن عندما رأى تانوكي

أنه قد أكل حتى الشبع وسيفكر في سجينه، نفض ملابسه على عجل خلف الباب واتخذ شكله الخاص. ثم قال للفلاح: «أنت شخص لطيف لأنك تمسك بالحيوانات وتتحدث عن قتلها!» أنت عالق في شبكتك الخاصة. إنها زوجتك التي أكلتها، وإذا كنت تريد العثور على عظامها فما عليك إلا أن تنظر تحت الأرض». بهذه الكلمات استدار وتوجه نحو الغابة.

شعر الفلاح العجوز بالبرد من الرعب وهو يستمع، وبدا متجمدًا في المكان الذي كان يقف فيه. وعندما تعافى قليلاً، جمع عظام زوجته المتوفاة ودفنها في الحديقة وأقسم فوق القبر لينتقم من تانوكي. بعد أن انتهى من كل شيء، جلس في كوخه المنعزل وبكى بمرارة، وكانت الفكرة الأكثر مرارة على الإطلاق هي أنه لن يتمكن أبدًا من نسيان أنه أكل زوجته.

وبينما كان صديقه يبكي وينوح، مر الأرنب بجانبه، وسمع الضجيج، وخز أذنيه وسرعان ما تعرف على صوت الرجل العجوز. تساءل عما حدث، ووضع رأسه عند الباب وسأل إذا كان هناك أي شيء. روى له الفلاح القصة المروعة بأكملها بالدموع والآهات، وواساه الأرنب، الذي امتلأ بالغضب والرحمة، قدر استطاعته، ووعده بمساعدته في انتقامه. قال: «المحتال الكاذب لن يفلت من العقاب».

لذا فإن أول شيء فعله هو البحث في المنزل عن مواد لصنع مرهم، ثم رشه بكثرة بالفلفل ثم وضعه في جيبه. بعد ذلك، أخذ الفأس، وودع الرجل العجوز، وغادر إلى الغابة. انحنى خطواته نحو مسكن تانوكي وطرق الباب. كان تانوكي، الذي لم يكن لديه أي سبب للشك في الأرنب، سعيدًا جدًا برؤيته، لأنه لاحظ الفأس على الفور، وبدأ في التخطيط لكيفية الحصول عليه.

للقيام بذلك، اعتقد أنه من الأفضل أن يرافق الأرنب، وهو ما كان بالضبط ما يرغب فيه الأرنب ويتوقعه، لأنه كان يعرف كل مكر تانوكي، ويفهم طرقه الصغيرة. لذلك قبل رفقة الوغد بفرح، وجعل نفسه ممتعًا جدًا أثناء تجولهم. عندما كانوا يتجولون بهذه الطريقة عبر الغابة، رفع الأرنب فأسه بلا مبالاة أثناء مروره، وقطع بعض الأغصان السميكة التي كانت معلقة فوق الطريق، ولكن أخيرًا، بعد أن قطع شجرة كبيرة جيدة، مما كلفه العديد من الضربات القوية. أعلن أن حمله إلى المنزل كان ثقيلًا عليه، وعليه أن يتركه حيث كان. أسعد هذا تانوكي الجشع، الذي قال إنها لن تكون ذات وزن بالنسبة له، لذلك قاموا بجمع الأغصان الكبيرة، وربطها الأرنب بإحكام على ظهره. ثم ركض بمرح إلى المنزل، يتبعه الأرنب ومعه حزمته الولاعة.

بحلول هذا الوقت كان الأرنب قد قرر ما سيفعله، وبمجرد وصولهم،

أشعل النار بهدوء في الحطب الموجود على ظهر التانوكي. التانوكي، الذي كان مشغولًا بشيء آخر، لم يلاحظ شيئًا، واكتفى بالاتصال بالسؤال عن معنى الطقطقة التي سمعها. قال الأرنب: «إنها مجرد قعقعة الحجارة التي تتدحرج على جانب الجبل». وكان تانوكي راضيًا، ولم يدلي بأي تعليقات أخرى، ولم يلاحظ أبدًا أن الضجيج كان ينبع بالفعل من الأغصان المحترقة على ظهره، حتى اشتعلت النيران في فراءه، وكان الوقت قد فات تقريبًا لإخماده. وهو يصرخ من الألم، ويسقط الحطب المحترق من ظهره، ويضرب ويصرخ من الألم. لكن الأرنب يواسيه، ويخبره أنه يحمل معه دائمًا ضمادة ممتازة في حالة الحاجة، والتي من شأنها أن تجلب له الراحة الفورية، وأخرج مرهمه ووضعه على ورقة من الخيزران، ووضعه على الجرح. . ما إن لمسه حتى قفز التانوكي صارخًا في الهواء، وضحك الأرنب،

وركض ليخبر صديقه الفلاح عن الخدعة التي مارسها على عدوهم. لكن الرجل العجوز هز رأسه بحزن، لأنه كان يعلم أن الشرير قد سُحق في هذه اللحظة فقط، وأنه سينتقم منهم قريبًا. لا، الطريقة الوحيدة للحصول على أي سلام وهدوء هي جعل تانوكي غير مؤذية إلى الأبد. لقد احتار الرجل العجوز والأرنب معًا لفترة طويلة حول كيفية القيام بذلك، وفي النهاية قررا أن يصنعا قاربين، أحدهما صغير من الخشب والآخر كبير من الطين. ثم بدأوا في العمل على الفور، وعندما أصبحت القوارب جاهزة ومطلية بشكل صحيح، ذهب الأرنب إلى تانوكي، الذي كان لا يزال مريضًا للغاية، ودعاه إلى رحلة رائعة لصيد الأسماك. كان التانوكي لا يزال يشعر بالغضب من الأرنب بسبب الخدعة التي نفذها له، لكنه كان ضعيفًا وجائعًا للغاية، لذا قبل الاقتراح بكل سرور، ورافق الأرنب إلى ضفة النهر، حيث يرسو

القاربان، هزتها الأمواج. بدا كلاهما متشابهين تمامًا، ولم ير تانوكي سوى أن أحدهما أكبر من الآخر، وسيحتوي على المزيد من الأسماك، لذلك قفز إلى السمكة الكبيرة، بينما تسلق الأرنب إلى السمكة المصنوعة من الخشب. قاموا بفك مراسيهم، واتجهوا إلى منتصف النهر، وعندما أصبحوا على مسافة ما من الضفة، أخذ الأرنب مجذافه، ووجه ضربة قوية إلى القارب الآخر، مما أدى إلى انقسامه إلى قسمين. سقط التانوكي مباشرة في الماء، واحتجزه الأرنب هناك حتى مات تمامًا. ثم وضع الجثة في قاربه وجدف إلى اليابسة، وأخبر الرجل العجوز أن عدوه قد مات أخيرًا. وابتهج الرجل العجوز بانتقام زوجته، فأخذ الأرنب إلى منزله، وعاشا معًا طوال أيامهما في سلام وهدوء على الجبل.

==

القصة السابعة: الجذع الطائر

ترجم من الألمانية هانز أندرسن.

كان هناك تاجر ثري جدًا لدرجة أنه كان بإمكانه رصف الشارع بأكمله، وربما حتى شارعًا جانبيًا صغيرًا بجانبه، بالفضة. لكنه لم يفعل ذلك؛ كان يعرف طريقة أخرى لإنفاق أمواله. فإذا أنفق شلنًا كان يسترد فلورينًا، وكان تاجرًا ممتازًا حتى وفاته.

والآن ورث ابنه كل هذه الأموال. لقد عاش بمرح شديد. وكان يذهب كل ليلة إلى المسرح، ويصنع طائرات ورقية من الأوراق النقدية من فئة الخمسة جنيهات، ويلعب البط والبط بالملوك بدلاً من الحجارة. وبهذه الطريقة، كان من المرجح أن ينتهي المال قريبًا، وهذا ما حدث.

أخيرًا لم يبق لديه سوى أربعة شلنات، ولم يكن لديه ملابس سوى زوج من النعال ورداء حمام قديم.

ولم يعد أصدقاؤه يزعجون أنفسهم به بعد الآن؛ حتى أنهم لن يسيروا معه في الشارع.

لكن أحدهم، الذي كان لطيفًا إلى حد ما، أرسل له صندوقًا قديمًا يحمل رسالة، "احزم أمتعتك!". كان كل شيء على ما يرام، ولكن لم يكن لديه ما يحزمه، لذلك دخل إلى الصندوق بنفسه.

لقد كان صندوقًا مسحورًا، فبمجرد الضغط على القفل يمكنه الطيران. ضغطه، وطار به بعيدًا فوق المدخنة، عاليًا في السحب، أبعد وأبعد. ولكن كلما أصدر القاع صريرًا بسيطًا، كان يشعر بالرعب من أن يتمزق الجذع، لأنه حينها كان سيقلب بشكل مروع - فقط فكر في الأمر!

وبهذه الطريقة وصل إلى أرض الترك. أخفى الجذع في الغابة تحت

بعض الأوراق الجافة، ثم سار إلى المدينة. كان بإمكانه أن يفعل ذلك بشكل جيد، لأن جميع الأتراك كانوا يرتدون نفس ملابسه: رداء حمام ونعال.

التقى بممرضة ومعها طفل صغير.

"مرحبا!" قال: أيتها الممرضة التركية، ما تلك القلعة العظيمة الموجودة بالقرب من المدينة؟ تلك ذات النوافذ العالية جدًا؟».

فأجابت: «ابنة السلطان تعيش هناك». "لقد تنبأ أنها ستكون سيئة الحظ في زوجها، فلا يجوز لأحد أن يراها إلا عند وجود السلطان والسلطان".

قال ابن التاجر: «شكرًا لك»، وذهب إلى الغابة، وجلس في صندوقه، وطار إلى السطح، وتسلل عبر النافذة إلى غرفة الأميرة.

كانت مستلقية على الأريكة نائمة، وكانت جميلة جدًا لدرجة أن التاجر الشاب اضطر إلى تقبيلها. ثم

استيقظت وكانت خائفة جدًا، لكنه قال إنه إله تركي جاء عبر الهواء لرؤيتها، وقد أسعدها ذلك كثيرًا.

جلسوا بالقرب من بعضهم البعض، وأخبرها قصة عينيها. كانت بحيرات داكنة جميلة تسبح فيها أفكارها كالحوريات. وجبهتها جبل ثلجي عظيم ومشرق. كانت هذه قصص جميلة

ثم طلب من الأميرة الزواج منه، فقالت نعم على الفور.

قالت: «لكن يجب أن تأتي إلى هنا يوم السبت، إذًا سيأتي السلطان والسلطانة لتناول الشاي معي.» سيكونون فخورين حقًا لأنني استقبلت إله الأتراك. لكن ضع في اعتبارك أن لديك قصة جيدة حقًا جاهزة، لأن والدي يحبهما كثيرًا. أمي تحب شيئًا أخلاقيًا ورفيعًا، وأبي يحب شيئًا مرحًا يجعله يضحك».

قال: «نعم، سأحضر فقط قصة خرافية لمهرتي»، وهكذا افترقا.

لكن الأميرة أعطته مجموعة سيف بقطع ذهبية يمكنه استخدامها.

ثم طار بعيدًا، واشترى لنفسه ثوبًا جديدًا، وجلس في الغابة وبدأ في تأليف قصة، لأنه كان لا بد من أن تكون جاهزة بحلول يوم السبت، ولم يكن ذلك بالأمر السهل.

عندما كان جاهزا كان يوم السبت.

كان السلطان والسلطانة والبلاط بأكمله يتناولون الشاي مع الأميرة.

وقد تم استقباله بكل لطف.

"هل ستخبرنا قصة؟" قالت السلطانة؛ "واحد مدروس ومفيد؟"

قال السلطان: «لكن هناك شيئًا يمكننا أن نضحك عليه».

أجاب: «أوه بالتأكيد،» وبدأ: «الآن، استمع بانتباه.» كان هناك ذات يوم صندوق من أعواد الثقاب يقع بين صندوق الاشتعال ووعاء حديدي قديم، وكانا يرويان قصة شبابهما.

"" لقد اعتدنا أن نكون على أغصان التنوب الخضراء. كل صباح ومساء كنا نتناول الشاي الماسي، الذي كان بمثابة الندى، وطوال اليوم كنا نتمتع بأشعة الشمس، وكانت الطيور الصغيرة تحكي لنا القصص. كنا شديدي السعادة. "غنية لأن الأشجار الأخرى ترتدي ملابس الصيف فقط، أما نحن فكان لدينا فساتين خضراء في الصيف وفي الشتاء. ثم جاء الحطاب، وتفرقت عائلتنا. لدينا الآن مهمة توفير الضوء لأدنى الناس. ولهذا السبب نحن العظماء في المطبخ."

قال القدر الحديدي الذي كانت توضع بالقرب منه أعواد الثقاب: «لقد كان مصيري مختلفًا تمامًا.

""منذ مجيئي إلى العالم، تم جلدي عدة مرات، وقمت بطهي الكثير. إن متعتي الوحيدة هي إجراء محادثة جيدة مع رفاقي عندما أكون مستلقيًا بشكل لطيف ونظيف في مكاني بعد العشاء."

""الآن أنت تتحدث بسرعة كبيرة،" هتفت النار.

""نعم، دعونا نقرر من هو الأعظم!" قال المباريات.

قال القدر: «لا، لا أحب التحدث عن نفسي».

""دعونا نرتب أمسية ترفيهية. سأحكي قصة حياتي.

""على بحر البلطيق بجوار الشاطئ الدنماركي-"

قالت جميع اللوحات: "يا لها من بداية جميلة. إنها قصة ستسعدنا جميعًا".

'وكانت النهاية جيدة مثل البداية. قرقعت كل الأطباق فرحا.

قالت الملقط: «الآن سأرقص»، ورقصت. أوه! إلى أي مدى يمكنها الركل!

«انشق غطاء الكرسي القديم الموجود في الزاوية عندما رآها.»

"كان من الممكن أن تغني الجرة لكنها قالت إنها مصابة بنزلة برد؛ لم تكن تستطيع الغناء إلا إذا غليت.

"في النافذة كان هناك قلم ريشة قديم. لم يكن هناك أي شيء مميز فيها سوى أنها قد غمست بعمق في الحبر. لكنها كانت فخورة جداً بذلك.

قالت: "إذا لم تغني الجرة، خارج الباب يوجد عندليب في القفص سيغني."

قالت الغلاية: «لا أعتقد أنه من المناسب أن يُسمع مثل هذا الطائر الأجنبي.»

قال الجميع: "أوه، دعونا نقوم ببعض التمثيل". "دعنا!"

وفجأة فُتح الباب ودخلت الخادمة. وكان الجميع هادئين تمامًا. لم يكن هناك صوت. لكن كل وعاء كان يعرف ما كان يمكن أن يفعله، ومدى عظمته.

"أخذت الخادمة أعواد الثقاب وأشعلت النار بها. كيف تمتموا واشتعلوا، بالتأكيد! "الآن يمكن للجميع أن يروا،" فكروا، "أننا الأعظم! كيف نتألق! يا له من ضوء-"

"ولكن هنا كانوا محترقين."

"لقد كانت تلك قصة مبهجة!" قالت السلطانة. "أشعر بنفسي تمامًا في المطبخ مع أعواد الثقاب. نعم، الآن عليك أن تتزوج ابنتنا».

قال السلطان: «نعم، في الواقع، ستتزوج ابنتنا يوم الاثنين». وكانوا يعاملون الشاب كفرد من العائلة.

تم الترتيب لحفل الزفاف، وأضاءت المدينة بأكملها في الليلة السابقة.

تم إلقاء البسكويت وخبز الزنجبيل بين الناس، ووقف صبية الشوارع على رؤوس أصابعهم وهم يصرخون ويصفرون من بين أصابعهم. كان كل شيء رائعا.

وفكر ابن التاجر: «الآن يجب أن أقدم لهم أيضًا مكافأة.» وهكذا اشترى صواريخ ومفرقعات وكل أنواع الألعاب النارية التي يمكن أن تخطر على بالك، ووضعها في صندوق سيارته، وطار بها في الهواء.

Whirr-rr، كيف أزيزوا واشتعلوا!

قفز جميع الأتراك عاليا لدرجة أن نعالهم طارت فوق رؤوسهم. مثل هذا البريق الرائع الذي لم يروه من قبل.

الآن يمكنهم أن يفهموا جيدًا أن إله الأتراك نفسه هو الذي سيتزوج الأميرة.

وبمجرد أن نزل التاجر الشاب مرة أخرى إلى الغابة بصندوقه، فكر: «الآن سأذهب إلى المدينة لأرى كيف سارت الأمور».

وكان من الطبيعي أن يرغب في القيام بذلك.

أوه! ما هي القصص التي كان على الناس أن يرواها!

كل من سألهم رأوها بشكل مختلف، لكنهم جميعًا وجدوها جميلة.

قال أحدهم: "لقد رأيت الإله التركي نفسه". "وكانت له عينان كالنجوم اللامعة، ولحية كالماء المزبد."

وقال آخر: «لقد طار بعيدًا في عباءة من النار». لقد كانت أشياء رائعة سمعها، وكان اليوم التالي هو يوم زفافه.

ثم عاد إلى الغابة ليجلس في صندوق سيارته؛ ولكن ماذا حدث لذلك؟ كان الجذع محترقًا. أشعلت شرارة من الألعاب النارية النار فيها، وتحول صندوق السيارة إلى رماد. لم يعد قادراً على الطيران، ولم يتمكن أبداً من الوصول إلى عروسه.

وقفت طوال اليوم على السطح وانتظرت؛ ربما هي لا تزال تنتظر هناك.

لكنه تجول في العالم وروى القصص. على الرغم من أنهم ليسوا مرحين مثل الذي رواه عن المباريات.

==

القصة الثامنة: رجل الثلج

ترجم من الألمانية هانز أندرسن.

"كم هو بارد بشكل مدهش!" جسدي يتشقق في كل مكان! قال رجل الثلج. "إن الريح تقطع حياة المرء حقًا!" وكيف يتوهج ذلك الشيء الناري هناك! كان يقصد الشمس التي كانت تغرب للتو. «لكن هذا لن يجعلني أرمش، وسأظل هادئًا ومتماسكًا تمامًا».

وبدلاً من العينين كان لديه قطعتان كبيرتان من الأردواز في رأسه.

يتكون فمه من مشعل قديم، لذا كان له أسنان أيضًا.

وُلِد وسط صيحات وضحكات الأولاد، واستقبلته رنين الأجراس وسياط الزلاجات.

غربت الشمس، وطلع البدر، كبير، مستدير، واضح وجميل، في السماء الزرقاء الداكنة.

«ها هو مرة أخرى على الجانب الآخر!» قال الرجل الثلجي، وهو يقصد بذلك أن الشمس ستظهر مرة أخرى. لقد أصبحت معتادا تماما على وضوحها. آمل أن يظل معلقًا هناك ويتألق، حتى أتمكن من رؤية نفسي. مع ذلك، أتمنى لو كنت أعرف كيف يجب على المرء أن يرى تغيير موقفه. أود كثيرًا أن أتحرك. لو استطعت فقط، كنت سأتزلج على الجليد هناك صعودًا وهبوطًا، كما رأيت الأولاد يفعلون؛ لكن بطريقة أو بأخرى، لا أعرف كيف أركض».

"قوس واو!" نبح كلب الفناء القديم؛ كان أجشًا إلى حد ما ولم يتمكن من النباح جيدًا. ظهرت بحة صوته عندما كان كلبًا في المنزل وكان يرقد أمام الموقد. "سوف تعلمك الشمس قريبًا كيفية الركض!" لقد رأيت ذلك في الشتاء الماضي مع سلفك، وما زلت أبعد من ذلك مع أسلافه! لقد هربوا جميعًا!

قال الرجل الثلجي: «أنا لا أفهمك يا صديقي. "هل هذا الشيء هناك ليعلمني الركض؟" كان يقصد القمر. «حسنًا، لقد تم تشغيله الآن بالتأكيد، لأنني رأيته بوضوح تام هناك، والآن ها هو على هذا الجانب».

قال كلب الفناء: «أنت لا تعرف شيئًا على الإطلاق عن هذا الأمر.» «لماذا، لقد خُلقت للتو.» الشيء الذي تراه هناك هو القمر؛ والشيء الآخر الذي رأيته ينزل على الجانب الآخر هو الشمس. سيأتي مرة أخرى صباح الغد، وسيعلمك قريبًا كيفية

الهروب إلى الحضيض. الطقس سيتغير؛ أشعر بذلك بالفعل من خلال الألم في ساقي الخلفية اليسرى؛ الطقس سوف يتغير بالتأكيد.

قال الرجل الثلجي: «لا أستطيع أن أفهمه؛ «ولكن لدي فكرة أنه يتحدث عن شيء غير سار.» ذلك الشيء الذي يلمع ثم يختفي، الشمس، كما يسميها، ليست صديقتي. أنا أعرف ذلك بالفطرة».

"قوس واو!" نبح كلب الفناء، ودار حول نفسه ثلاث مرات، ثم تسلل إلى بيته لينام. الطقس تغير حقا. في الصباح، كان هناك ضباب رطب كثيف يغطي الحي بأكمله؛ في وقت لاحق جاءت رياح جليدية، مما أدى إلى تعبئة الصقيع. ولكن عندما أشرقت الشمس، كان مشهدا مجيدا. كانت الأشجار والشجيرات مغطاة بالكلس، وكانت تبدو مثل غابة من المرجان، وكان كل فرع سميكًا بأزهار بيضاء طويلة. برزت

الآن أكثر الأغصان حساسية، والتي كانت تضيع بين أوراق الشجر في فصل الصيف، وكانت مثل شبكة العنكبوت ذات اللون الأبيض اللامع. لوحت سيدة البتولا في مهب الريح. وعندما أشرقت الشمس، تألق كل شيء وتألق كما لو كان مرشوشًا بغبار الماس، وكان الماس الكبير ملقاة على السجادة الثلجية.

"أليس هذا رائعا؟" صرخت الفتاة التي كانت تمشي مع شاب في الحديقة. توقفوا بالقرب من رجل الثلج، ونظروا إلى الأشجار المتلألئة. قالت وعيناها تلمعان: «لا يمكن للصيف أن يُظهر منظرًا أجمل.»

قال الشاب وهو يشير إلى رجل الثلج: «ولا يمكن للمرء أن يجد شخصًا مثل هذا في الصيف أيضًا.» "إنه جميل!"

ضحكت الفتاة، وأومأت برأسها إلى الرجل الثلجي، وبعد ذلك رقصا معًا فوق الثلج.

"من كانا هذين؟" سأل الرجل الثلجي صاحب كلب الفناء. لقد كنت في هذا الفناء لفترة أطول مني. هل تعرف من هم؟

«هل أعرفهم حقًا؟» أجاب كلب الفناء. لقد كانت تداعبني كثيرًا، وقد أعطاني عظامًا. أنا لا أعض أيًا منهما!

"ولكن ما هم؟" سأل الرجل الثلجي.

"عشاق!" أجاب كلب الفناء. «سوف يذهبون إلى بيت واحد ويأكلون نفس العظمة!»

"هل هم نفس النوع من الكائنات التي نحن عليها؟" سأل الرجل الثلجي.

أجاب كلب الفناء: «إنهم أسيادنا». "في الواقع، الأشخاص الذين تواجدوا في العالم يومًا ما لا يعرفون سوى القليل جدًا." هذا هو الاستنتاج الذي توصلت إليه. الآن لدي العمر والحكمة. أعرف كل من في المنزل، وأستطيع أن أتذكر

الوقت الذي لم أكن فيه مستلقيًا هنا في بيت بارد للكلاب. انحني اجلالا واكبارا!'

قال الرجل الثلجي: «البرد رائع.» "أخبرني المزيد." لكن لا تهز سلسلتك، فهذا يجعلني أتحطم!

"قوس واو!" نبح كلب الفناء. لقد اعتادوا أن يقولوا إنني كنت شخصًا صغيرًا وجميلًا؛ ثم استلقيت على كرسي مغطى بالمخمل في منزل سيدي. اعتادت سيدتي أن ترضعني، وتقبلني وتداعبني، وتناديني بعزيزتي، أليس الصغيرة اللطيفة! لكن بمرور الوقت كبرت كثيرًا، وتم تسليمي لمدبرة المنزل، وذهبت إلى المطبخ. يمكنك أن ترى ذلك من المكان الذي تقف فيه؛ يمكنك أن تنظر إلى الغرفة التي كنت سيدها، لأنني كنت كذلك عندما كنت مع مدبرة المنزل. بالطبع كان المكان أصغر من الطابق العلوي، لكنه كان أكثر راحة، إذ لم يطاردني الأطفال ويضايقوني كما حدث من قبل. كان

طعامي جيدًا بنفس القدر، أو حتى أفضل. كان لدي وسادتي الخاصة، وكان هناك موقد، وهو في هذا الوقت من العام أجمل شيء في العالم. اعتدت أن أزحف مباشرة تحت هذا الموقد. آه لي! كثيرا ما أحلم بهذا الموقد! انحني اجلالا واكبارا!'

«هل الموقد جميل جدًا؟» سأل الرجل الثلجي. "هل هو أي شيء مثلي؟"

'إنه عكسك تمامًا! لونه أسود فحمي وله رقبة طويلة وأنبوب من النحاس. يأكل الحطب فتخرج النار من فمه. يجب على المرء أن يبقى قريبًا منه، فالأسفل هو الأجمل على الإطلاق. يمكنك رؤيته من خلال النافذة من المكان الذي تقف فيه.

ونظر الرجل الثلجي في ذلك الاتجاه، ورأى شيئًا مصقولًا أملسًا به أنبوب نحاسي. وصل إليه وميض النار عبر الثلج. شعر رجل الثلج

بسعادة رائعة، واجتاحه شعور لم يستطع التعبير عنه؛ لكن كل أولئك الذين ليسوا رجال ثلج يعرفون ذلك.

لماذا تركتها؟ سأل الرجل الثلجي. كان لديه شعور بأن مثل هذا الكائن يجب أن يكون سيدة. "كيف يمكنك مغادرة مثل هذا المكان؟"

'اضطررت!' قال كلب الفناء. لقد أخرجوني من الأبواب، وقيدوني بالسلاسل هنا. لقد عضضت ساق الصبي الأصغر، لأنه نزع العظم الذي كنت أقضمه؛ اعتقدت أن العظم بالعظم! لكنهم كانوا غاضبين جدًا، ومنذ ذلك الوقت كنت مقيدًا هنا وفقدت صوتي. ألا تسمع كم أنا أجش؟ القوس واو! لا أستطيع التحدث مثل الكلاب الأخرى. القوس واو! وكانت تلك نهاية السعادة!

لكن الرجل الثلجي لم يعد يستمع إليه؛ كان ينظر إلى الغرفة التي تعيش فيها مدبرة المنزل، حيث يقف الموقد على أرجله الحديدية

الأربع، ويبدو أنه بنفس حجم رجل الثلج.

"كيف يتصدع شيء بداخلي!" هو قال. "هل لن أتمكن من الدخول إلى هناك أبدًا؟" إنها بالتأكيد رغبة بريئة للغاية، ويجب أن تتحقق رغباتنا البريئة. يجب أن أصل إلى هناك، وأتكئ على الموقد، إذا اضطررت إلى كسر النافذة أولا!»

«لن تدخل إلى هناك أبدًا!» قال كلب الفناء؛ "وإذا وصلت إلى الموقد فسوف تختفي." انحني اجلالا واكبارا!'

"أنا جيد كما ذهبت بالفعل!"ـ أجاب الرجل الثلجي. "أعتقد أنني انفصلت!"

طوال اليوم كان الرجل الثلجي ينظر عبر النافذة؛ ومع اقتراب الغسق، أصبحت الغرفة أكثر جاذبية؛ كان الموقد يصدر ضوءًا خفيفًا، ليس مثل القمر أو حتى الشمس على الإطلاق؛ لا، لأن الموقد وحده هو

الذي يمكنه أن يضيء عندما يكون لديه شيء يتغذى عليه. عندما فُتح باب الغرفة اشتعلت النيران، وكانت هذه إحدى خصائصها المميزة؛ وميض باللون الأحمر تمامًا على وجه رجل الثلج الأبيض.

"لا أستطيع تحمل ذلك لفترة أطول!" هو قال. "كم يبدو جميلاً ولسانه ممدود هكذا!"

لقد كانت ليلة طويلة، لكن رجل الثلج لم يجدها كذلك؛ كان واقفًا هناك، مستغرقًا في أفكاره اللطيفة، فتجمدت حتى تحطمت.

في صباح اليوم التالي، كانت ألواح نافذة المطبخ مغطاة بالجليد، وكانت أجمل الزهور الجليدية التي يمكن أن يرغب فيها حتى رجل الثلج، فقط هي التي طمست الموقد. النافذة لن تفتح؛ لم يتمكن من رؤية الموقد الذي كان يعتقد أنه سيدة جميلة. كان هناك شرخ وتصدع بداخله وفي كل مكان؛ كان هناك صقيع يسعد به رجل الثلج. لكن رجل الثلج هذا كان

مختلفًا: كيف يمكن أن يشعر بالسعادة؟

إن مرضك مرض سيء بالنسبة لرجل الثلج! قال كلب الفناء. "لقد عانيت أيضًا من ذلك، لكنني تغلبت عليه. انحني اجلالا واكبارا!' نبح. 'الطقس سيتغير!' أضاف.

لقد تغير الطقس. لقد جاء ذوبان الجليد.

عندما انطلقت هذه المجموعة في رجل الثلج. فلم يقل شيئا، ولم يشتكي، وتلك علامات سوء.

في صباح أحد الأيام انفصل تمامًا. والصغرى! حيث كان يقف هناك بقيت عصا المكنسة منتصبة، والتي بناها الأولاد حوله!

'آه! قال كلب الفناء: «الآن أفهم سبب حبه للموقد». "هذه هي المُشعلة التي يستخدمونها لتنظيف الموقد!" كان لرجل الثلج مشعل نار في جسده! وهذا ما كان عليه الأمر!

والآن انتهى كل شيء معه! انحني اجلالا واكبارا!'

وسرعان ما انتهى الشتاء أيضًا! "قوس واو!" نبح كلب الفناء الأجش.

لكن الفتاة غنت:

يا وودز، ارتدي ملابسك الخضراء الزاهية! يا ويلوز، ارتدي قفازاتك الصوفية! القبرة والوقواق، يغنيان يوميًا – لقد أتى شهر فبراير بالربيع! قلبي ينضم إلى أغنيتك الجميلة جدًا؛ اخرجي، أيتها الشمس العزيزة، لتستقبلي العالم!

ولم يفكر أحد في رجل الثلج.

==

القصة التاسعة: ياقة القميص

ترجم من الألمانية هانز أندرسن.

كان هناك رجل نبيل كانت ممتلكاته الدنيوية بأكملها تتكون من حذاء طويل وفرشاة شعر؛ لكنه كان يمتلك أجمل ياقة قميص في العالم، وسنسمع قصة حول هذا الموضوع.

كانت ياقة القميص قديمة جدًا لدرجة أنه بدأ يفكر في الزواج؛ وحدث ذات يوم أن دخل هو وجارتر إلى حوض الغسيل معًا.

"هلوا!" قال ياقة القميص: «لم يسبق لي أن رأيت شيئًا بهذا القدر من النحافة والحساسة والأناقة والجمال!» هل يسمح لي أن أسأل عن اسمك؟».

قال الرباط: «لن أخبرك».

"أين هو مكان مسكنك؟" سأل ياقة القميص.

لكن الرباط كان ذو تصرفات خجولة، ولم يعتقد أنه من المناسب الإجابة.

"ربما أنت مشد؟" قال ياقة القميص: «حزام تحتي؟» لأنني أرى أنك للاستخدام وكذلك للزينة، يا سيدتي الجميلة!».

«يجب ألا تتحدث معي!» قال الرباط: «أنا متأكد من أنني لم أقدم لك أي تشجيع!»

قالت ياقة القميص: «عندما يكون أي شخص جميلًا مثلك، أليس هذا تشجيعًا كافيًا؟»

«اذهب بعيدًا، لا تقترب كثيرًا!» قال الرباط. "يبدو أنك رجل نبيل!"

«وأنا كذلك، وشخص جيد جدًا أيضًا!» قال ياقة القميص؛ «لدي حذاء طويل وفرشاة شعر!»

لم يكن ذلك صحيحا. وكان سيده يملك هذه الأشياء؛ لكنه كان متفاخرا رهيبا.

قال الرباط: «لا تقترب كثيرًا». "أنا لست معتادا على مثل هذه المعاملة!"

"ما التكلف!" قال طوق القميص. وبعد ذلك يتم إخراجهم من حوض الغسيل، ونشويهم، وتعليقهم على كرسي في الشمس حتى يجفوا، ثم وضعهم على طاولة الكي. ثم جاء الحديد المتوهج.

"أرملة السيدة!" قال ذو ياقة القميص: «سيدتي الأرملة العزيزة!» لقد أصبحت رجلاً آخر، وكل ثنياتي بدأت تظهر؛ أنت تحرق حفرة في داخلي! قرف! توقف، أنا أتوسل إليك!

"أنت خرقة!" - قالت المكواة وهي تسير بفخر فوق ياقة القميص، لأنها اعتقدت أنها محرك بخاري وينبغي أن تكون في المحطة لسحب الشاحنات.

'خرقة!' وقال انه.

كانت ياقة القميص مهترئة إلى حد ما عند الحافة، لذلك جاء المقص لقطع الخيوط.

'أوه!' قال ذو ياقة القميص: «لا بد أنك راقصة!» إلى أي مدى يمكنك الركل! هذا هو أجمل شيء رأيته على الإطلاق! لا يمكن لأحد أن يقلدك!

'وأنا أعلم ذلك!' قال المقص.

«يجب أن تكوني دوقة!» قال طوق القميص. "تتكون ممتلكاتي الدنيوية من رجل نبيل، وحذاء طويل، وفرشاة شعر. لو كان لدي دوقية فقط!

'ماذا! يريد الزواج مني؟ قال المقص، وكانت غاضبة جدًا لدرجة أنها قصت الياقة بشكل حاد، بحيث كان لا بد من التخلص منها جانبًا باعتبارها لا تصلح لأي شيء.

«حسنًا، يجب أن أتقدم لخطبة فرشاة الشعر!» يعتقد طوق القميص. "إنه لأمر رائع حقًا ما لديك من شعر ناعم يا سيدتي!" هل فكرت يوما في الزواج؟

«نعم، لقد فعلت ذلك!» أجاب فرشاة الشعر؛ "أنا مخطوبة لمقبس الحذاء!"

'مرتبط!' صاح طوق القميص. والآن لم يعد هناك أحد يستطيع أن يتزوجه، لذلك أصبح يحتقر الزواج.

مر الوقت، وجاءت ياقة القميص في كيس خرقة إلى مصنع الورق. كانت هناك تشكيلة كبيرة من الخرق، الناعمة في كومة، والخشنة في كومة أخرى، كما ينبغي أن تكون. كان لديهم كل شيء ليقولوه، ولكن لم يكن هناك أي شيء أكثر من ياقة القميص، لأنه كان متفاخرًا ميؤوسًا منه.

"لقد كان لدي عدد رهيب من علاقات الحب!" هو قال. "إنهم لا يعطونني السلام." لقد كنت رجلاً نبيلًا، ومتصلبًا جدًا بالنشا! كان لديّ حذاء طويل وفرشاة شعر، لم أستخدمها قط! كان يجب أن تراني حينها! لن أنسى حبي الأول أبدًا! لقد كانت ذات حزام، رقيقة جدًا

وناعمة وجميلة! لقد ألقت بنفسها في حوض الغسيل من أجلي! ثم كانت هناك أرملة تتوهج بالحب لي. لكنني تركتها وشأنها حتى أصبحت سوداء. ثم كانت هناك الراقصة التي أحدثت الجرح الذي جعلني أكون هنا الآن؛ لقد كانت عنيفة جدًا! لقد كانت فرشاة شعري مغرمة بي، وفقدت كل شعرها نتيجة لذلك. نعم، لقد اختبرت الكثير في هذا الخط؛ لكني أحزن أكثر من أي شيء آخر على الرباط، أعني الحزام، الذي ألقت بنفسها في حوض الغسيل. لدي الكثير على ضميري. لقد حان الوقت بالنسبة لي لأصبح ورقة بيضاء!

وهكذا فعل! لقد أصبح ورقة بيضاء، الورقة ذاتها التي طُبعت عليها هذه القصة. وذلك لأنه كان يتفاخر بشكل رهيب بأشياء لم تكن حقيقية. يجب أن نأخذ هذا على محمل الجد، حتى لا يحدث لنا ذلك، لأننا لا نستطيع حقًا أن نعرف ما إذا كنا لن نصل يومًا ما إلى الكيس القماشي،

ونتحول إلى ورق أبيض، والذي سيطبع عليه تاريخنا كله، حتى الأجزاء الأكثر سرية، حتى أننا أيضًا نتجول في العالم ونرويها، مثل ياقة القميص.

==

القصة العاشرة: الأميرة في الصندوق

مترجم من الدنماركية.

كان هناك ملك وملكة يعيشان في قلعة جميلة، وكان لديهما أرض كبيرة وعادلة وغنية وسعيدة ليحكماها. لقد أحبوا بعضهم بعضًا كثيرًا منذ البداية، وعاشوا معًا في سعادة شديدة، لكن لم يكن لديهم وريث.

لقد كانا متزوجين منذ سبع سنوات، ولكن لم يكن لديهما ابن ولا ابنة، وكان ذلك حزنًا كبيرًا لهما. لقد حدث أكثر من مرة أنه عندما كان الملك في حالة مزاجية سيئة، أطلق الأمر على الملكة المسكينة، وقال إنهما هنا الآن، وقد تقدما في السن، ولم يكن لهما ولا للمملكة وريث، وكان الأمر كله لها عيب. كان من الصعب الاستماع إلى ذلك، فذهبت وبكت وأزعجت نفسها.

وأخيراً، قال لها الملك ذات يوم: «لا يمكن أن يحتمل هذا أكثر من ذلك.» أنا أتجول بلا أطفال، وهذا خطأك. سأذهب في رحلة وسأغيب لمدة عام. إذا كان لديك طفل عندما أعود مرة أخرى، فسيكون كل شيء على ما يرام، وسأحبك إلى أبعد الحدود، ولن أقول لك كلمة غاضبة أبدًا. ولكن إذا كان العش فارغًا تمامًا عندما أعود إلى المنزل، فيجب أن أفترق معك».

بعد أن انطلق الملك في رحلته، ذهبت الملكة في عزلتها، وحزنت وأزعجت نفسها أكثر من أي وقت مضى. أخيرًا، قالت لها خادمتها ذات يوم: «أعتقد أنه يمكن العثور على بعض المساعدة، إذا طلبت جلالتك ذلك». ثم تحدثت عن امرأة عجوز حكيمة في ذلك البلد، ساعدت الكثيرين في مشاكل من نفس النوع، ولا شك أنها تستطيع مساعدة الملكة أيضًا، إذا أرسلت في طلبها. فعلت الملكة ذلك، فأتت المرأة الحكيمة، وأخبرتها بحزنها أنها لم تنجب، ولم يكن للملك ومملكته وريث.

وعرفت المرأة الحكيمة المساعدة في ذلك. قالت: «في حديقة الملك، تحت شجرة البلوط الكبيرة التي تقف على اليد اليسرى، تمامًا كما يخرج المرء من القلعة، توجد شجيرة صغيرة، بنية إلى حد ما وليست خضراء، ولها أوراق مشعرة وأشواك طويلة. على تلك الأدغال يوجد في هذه اللحظة فقط ثلاثة براعم. إذا

خرج جلالتك إلى هناك وحيدًا، صائمًا، قبل شروق الشمس، وأخذ البراعم الوسطى من البراعم الثلاثة، وأكلها، ففي غضون ستة أشهر ستأتي بأميرة إلى العالم. بمجرد ولادتها، يجب أن يكون لديها ممرضة سأوفرها، ويجب أن تعيش هذه الممرضة مع الطفل في جزء منعزل من القصر؛ لا يجوز لأي شخص آخر زيارة الطفل؛ لا يجب على الملك ولا الملكة رؤيته حتى يبلغ الرابعة عشرة من عمره، لأن ذلك من شأنه أن يسبب حزنًا وسوء حظ كبيرين».

كافأت الملكة المرأة العجوز بسخاء، وفي صباح اليوم التالي، قبل شروق الشمس، كانت في الحديقة، ووجدت على الفور الشجيرة الصغيرة ذات البراعم الثلاثة، وقطفت الوسطى وأكلتها. كان طعمه حلوًا، لكنه أصبح بعد ذلك مرًا مثل المرار. وبعد ستة أشهر من ذلك، أنجبت طفلة صغيرة. كانت هناك ممرضة جاهزة، قدمتها المرأة

الحكيمة، وتم الاستعداد للعيش مع الطفل، بمفردها تمامًا، في جناح منعزل بالقلعة، يطل على حديقة المتعة. فعلت الملكة كما قالت لها المرأة الحكيمة. تخلت عن الطفل على الفور، وأخذته الممرضة وعاشت معه هناك.

عندما عاد الملك إلى المنزل وسمع أن ابنة قد ولدت له، كان بالطبع مسرورًا وسعيدًا للغاية، وأراد رؤيتها في الحال.

كان على الملكة بعد ذلك أن تخبره بهذا القدر من القصة، حيث تم التنبؤ بأنه سيسبب حزنًا شديدًا وسوء حظ إذا رأى هو أو هي الطفل حتى يكمل عامه الرابع عشر.

لقد كان هذا وقتا طويلا للانتظار. اشتاق الملك كثيرًا لرؤية ابنته، والملكة لا تقل عنه، لكنها عرفت أنه ليس مثل الأطفال الآخرين، لأنه يستطيع التحدث مباشرة بعد ولادته، وكان حكيمًا مثل كبار السن.
أخبرتها الممرضة بهذا، لأن الملكة

كانت تتحدث معها بين الحين والآخر، لكن لم يكن هناك أحد رأى الأميرة من قبل. وقد رأت الملكة أيضًا ما يمكن أن تفعله المرأة الحكيمة، فأصرت بشدة على ضرورة الانصياع لتحذيرها. غالبًا ما كان الملك يفقد صبره، وكان مصممًا على رؤية ابنته، لكن الملكة دائمًا ما كانت تمنعه من الفكرة، وهكذا استمرت الأمور، حتى اليوم الذي سبق أن أكملت الأميرة عامها الرابع عشر.

وكان الملك والملكة في الحديقة حينها، فقال الملك: "الآن لا أستطيع ولن أنتظر أكثر من ذلك". يجب أن أرى ابنتي في الحال. بضع ساعات، أكثر أو أقل، لا يمكن أن تحدث أي فرق.

توسلت إليه الملكة أن يتحلى بالصبر حتى الصباح. وعندما انتظروا طويلاً، فمن المؤكد أنهم يستطيعون الانتظار يوماً واحداً آخر. لكن الملك كان غير معقول على الإطلاق. قال: «ليس هذا هراء». «إنها ملكي مثلك

تمامًا، وسوف أراها»، وبهذا ذهب مباشرة إلى غرفتها.

فتح الباب، ودفع الممرضة جانبًا، التي حاولت إيقافه، وهناك رأى ابنته. كانت أجمل أميرة شابة، حمراء وبيضاء، مثل الحليب والدم، ذات عيون زرقاء صافية وشعر ذهبي، ولكن في منتصف جبهتها كانت هناك خصلة صغيرة من الشعر البني.

ذهبت الأميرة للقاء والدها، ووقعت على رقبته وقبلته، فقالت: يا أبي، يا أبي! ماذا فعلت الآن؟ غدًا يجب أن أموت، وعليك أن تختار واحدًا من ثلاثة أشياء: إما أن تصيب الأرض بالوباء الأسود، أو يجب أن تخوض حربًا طويلة ودموية، أو يجب عليك بمجرد وفاتي أن تضعني في السجن. صندوقًا خشبيًا عاديًا، ووضعه في الكنيسة، ووضع حارس بجانبه كل ليلة لمدة عام كامل».

كان الملك خائفًا حقًا، وظن أنها تهذي، ولكن من أجل إرضائها، قال:

حسنًا، سأختار الأخير من بين هذه الأشياء الثلاثة؛ إذا مت، سأضعك على الفور في صندوق خشبي عادي، وأضعه في الكنيسة، وسأضع حارسًا بجانبه كل ليلة. ولكنك لن تموت، حتى لو كنت مريضا الآن».

استدعى على الفور أفضل الأطباء في البلاد، وجاءوا بكل الوصفات الطبية وزجاجات الأدوية الخاصة بهم، ولكن في اليوم التالي كانت الأميرة متصلبة وباردة حتى الموت. يمكن لجميع الأطباء أن يشهدوا على ذلك، وقد وضعوا جميعًا أسمائهم على هذا وعلقوا أختامهم، ثم فعلوا كل ما في وسعهم.

وحافظ الملك على وعده. وُضع جسد الأميرة في نفس اليوم في صندوق خشبي عادي، ووضع في كنيسة القلعة، وفي تلك الليلة وكل ليلة بعدها، تم تعيين حارس في الكنيسة لحراسة الصندوق.

في الصباح الأول عندما جاؤوا لإخراج الحارس، لم يكن هناك

حارس هناك. ظنوا أنه شعر بالخوف فهرب، وفي مساء اليوم التالي تم وضع شخص جديد في الكنيسة. وفي الصباح كان قد رحل أيضاً. وهكذا ذهب كل ليلة. عندما جاؤوا في الصباح للسماح للحارس بالخروج، لم يكن هناك أحد، وكان من المستحيل اكتشاف الطريق الذي سلكه إذا كان قد هرب. ولماذا يهربون، كل واحد منهم، حتى لا يسمع أو يرى أي شيء عنهم، منذ الساعة التي وضعوا فيها على الحراسة بجانب صدر الأميرة؟

أصبح الآن اعتقادًا عامًا أن شبح الأميرة سار، وأكل كل من كان يحرس صدرها، وسرعان ما لم يبق أحد ليتولى هذه المهمة، وهجر جنود الملك الخدمة، قبل وصولهم. جاء دوره ليكون حارسها الشخصي. ثم وعد الملك بمكافأة كبيرة للجندي الذي يتطوع لهذا المنصب. وقد حدث هذا لبعض الوقت، حيث تم العثور على عدد قليل من الزملاء المتهورين، الذين يرغبون في

الحصول على هذا الأجر الجيد. لكنهم لم يحصلوا عليها أبدًا، لأنه في الصباح اختفوا هم أيضًا مثل البقية.

لقد استمر الأمر لمدة عام كامل تقريبًا؛ في كل ليلة، كان يتم وضع حارس بجانب الصدر، إما قسرًا أو بمحض إرادته، ولكن لم يتم رؤية أي منهم، سواء في اليوم التالي أو في أي وقت بعد ذلك. وهكذا حدث أيضًا مع أحدهم، في الليلة السابقة ليوم معين، عندما جاء حداد شاب مرح يتجول إلى المدينة حيث توجد قلعة الملك. وكانت عاصمة البلاد، وكان الناس من كل ملك يأتون إليها للحصول على عمل. وهذا الحداد، واسمه كريستيان، جاء لنفس الغرض. ولم يكن له عمل في المكان الذي ينتمي إليه، وأراد الآن أن يبحث عن مكان في العاصمة.

وهناك دخل نزلًا وجلس في الغرفة العامة وتناول شيئًا ليأكله. كان هناك بعض الضباط الجالسين هناك،

الذين كانوا في الخارج لمحاولة تجنيد شخص ما للوقوف للحراسة. كان عليهم أن يسلكوا هذا الطريق، يومًا بعد يوم، وحتى الآن نجحوا دائمًا في العثور على واحد أو آخر من الأشخاص المتهورين. لكن في ذلك اليوم، لم يجدوا أحدًا بعد. لقد كان من المعروف جيدًا كيف اختفى جميع الحراس الذين تم تعيينهم في هذا المنصب، وقد رفضوا كل ما حصلوا عليه مع الشكر. جلس هؤلاء بجانب كريستيان وطلبوا المشروبات وشربوا معه. الآن كان كريستيان شخصًا مرحًا يحب الرفقة الطيبة؛ كان بإمكانه أن يشرب ويغني، ويتحدث ويتباهى أيضًا عندما يصاب بقطرة صغيرة في رأسه. أخبر هؤلاء الضباط أنه كان واحدًا من هذا النوع من الأشخاص الذين لا يخافون أبدًا من أي شيء. قالوا إنه كان من النوع الذي يحبونه من الرجال، ويمكنه بسهولة أن يكسب فلسًا جيدًا، قبل أن يكبر بيوم واحد، لأن الملك دفع مائة دولار لأي

شخص يقف كحارس في الكنيسة طوال الليل، بجانب صدر ابنته.

لم يكن كريستيان خائفًا من أنه لا يخاف من أي شيء، فشربوا زجاجة أخرى من النبيذ على هذا، وذهب كريستيان معهم إلى العقيد، حيث تم إلباسه الزي الرسمي بالبندقية، وكل الباقي، وكان ثم اصمت في الكنيسة ليقف كحارس تلك الليلة.

كانت الساعة الثامنة صباحًا عندما تولى منصبه، وفي الساعة الأولى كان فخورًا جدًا بشجاعته؛ خلال الساعة الثانية كان مسرورًا جدًا بالمكافأة الكبيرة التي سيحصل عليها، ولكن في الساعة الثالثة، عندما اقتربت الساعة الحادية عشرة، اختفى تأثير الخمر، وبدأ يشعر بعدم الارتياح، لأنه سمع عن هذا المشنور؛ أنه لم يهرب منه أحد حيًا على الإطلاق، على حد علمنا. ولكن لا أحد يعرف ما حدث لجميع الحراس. دارت فكرة ذلك في رأسه كثيرًا، بعد نفاد النبيذ منه، لدرجة أنه

بحث في كل مكان عن وسيلة للهروب، وأخيراً، في الساعة الحادية عشرة، وجد خلفية صغيرة في برج الكنيسة لم تكن كذلك. مغلقًا، وخرج عند ذلك تسلل، عازمًا على الهرب.

وفي نفس اللحظة التي وضع فيها قدمه خارج باب الكنيسة، رأى رجلاً صغيراً واقفاً أمامه، فقال: "مساء الخير أيها المسيحي، إلى أين أنت ذاهب؟"

وبهذا شعر كما لو كان متجذرًا في مكانه ولا يستطيع التحرك.

قال: «لا مكان».

قال الرجل الصغير: «أوه، نعم، لقد كنت على وشك الهرب، ولكنك أخذت على عاتقك الوقوف كحارس في الكنيسة الليلة، ويجب عليك البقاء هناك».

قال كريستيان، بكل تواضع، إنه لم يجرؤ على ذلك، ولذلك أراد الهرب، وتوسل أن يتركه.

قال الصغير: «لا، يجب أن تظل في منصبك، ولكني سأعطيك نصيحة جيدة؛ تصعد إلى المنبر وتظل واقفا هناك. لا داعي للقلق أبدًا بشأن ما تراه أو تسمعه، فلن يتمكن من إلحاق أي أذى بك، إذا بقيت في مكانك حتى تسمع غطاء الصدر يرتطم مرة أخرى خلف الميت؛ عندها يكون كل الخطر قد انتهى، ويمكنك الذهاب إلى الكنيسة أينما تريد».

ثم دفعه الرجل الصغير عند الباب مرة أخرى، وأغلقه خلفه. أسرع كريستيان إلى المنبر، ووقف هناك دون أن يلاحظ شيئًا، حتى دقت الساعة الثانية عشرة. ثم انفتح غطاء صدر الأميرة، وخرج منه شيء يشبه الأميرة، يرتدي كما ترون في الصورة. صرخ وعويل، "سينتري، أين أنت؟" سنتري، أين أنت؟ إذا لم تأت، فسوف تتعرض لأقسى موت تعرض له أي شخص على الإطلاق».

دارت حول الكنيسة، وعندما رأت الحداد أخيرًا على المنبر، جاءت مسرعة إلى هناك وصعدت الدرج. لكنه لم يستطع النهوض طوال الطريق، ورغم كل ما تمدد وتوتر، لم يستطع أن يمس كريستيان، الذي كان يقف في هذه الأثناء ويرتجف على المنبر. عندما دقت الساعة الواحدة، كان على المظهر أن يعود إلى الصندوق مرة أخرى، وسمع كريستيان الغطاء وهو ينغلق خلفه. وبعد ذلك ساد صمت ميت في الكنيسة. استلقى في مكانه ونام، ولم يستيقظ قبل أن يسطع ضوء النهار، وسمع خطوات في الخارج، وصوت المفتاح وهو يدخل في القفل. ثم نزل من المنبر، ووقف ببندقيته أمام صدر الأميرة.

لقد كان العقيد نفسه هو الذي جاء مع الدورية، ولم يتفاجأ قليلاً عندما وجد المجند سالماً معافى. أراد أن يحصل على تقرير، لكن كريستيان لم يعطه شيئًا، فأخذه مباشرة إلى الملك، وأعلن لأول مرة أن هنا هو

الحارس الذي كان يحرس الكنيسة طوال الليل. نهض الملك من فراشه على الفور، ووضع له المائة دولار على الطاولة، ثم أراد أن يستجوبه. "هل رأيت أي شيء؟" قال هو. "هل رأيت ابنتي؟" قال الحداد الشاب: «لقد وقفت في موقعي، وهذا يكفي؛ لم أتعهد بأي شيء أكثر من ذلك. لم يكن متأكدًا مما إذا كان يجرؤ على قول ما رآه وسمعه، بالإضافة إلى أنه كان أيضًا مغرورًا بعض الشيء لأنه فعل ما لم يتمكن أي رجل آخر من فعله، أو لم يكن لديه الشجاعة للقيام به. أعلن الملك أنه راضٍ تمامًا، وسأله عما إذا كان سيلزم نفسه بالوقوف للحراسة مرة أخرى في الليلة التالية. قال كريستيان: «لا، شكرًا لك، لن يكون لدي المزيد من ذلك!»

قال الملك: «كما يحلو لك، تصرفت كرجل شجاع، والآن عليك تناول إفطارك.» لا بد أنك تحتاج إلى شيء يقويك بعد هذا التحول.

أعد له الملك الإفطار، وجلس معه شخصيًا إلى المائدة؛ وكان يملأ له كأسه باستمرار ويمدحه ويشرب صحته. لم يكن كريستيان بحاجة إلى الضغط، بل كان يقوم بالعدالة الكاملة فيما يتعلق بالطعام والشراب، وليس أقله بالأخير. أخيرًا تجرأ وقال إنه إذا أعطاه الملك مائتي دولار مقابل ذلك، فسيكون هو رجله الذي سيحرس الليلة التالية أيضًا.

عندما تم الترتيب لذلك، تمنى له كريستيان "يومًا سعيدًا"، ونزل بين الحراس، ثم خرج إلى المدينة مع جنود آخرين وضباط ضباط. كان جيبه مملوءًا بالمال، وكان يعالجهم، ويشرب معهم، ويتفاخر ويلعب مع الأغنياء الذين كانوا يخشون الوقوف على أهبة الاستعداد، لأنهم كانوا خائفين من أن تأكلهم الأميرة الميتة. انظر هل أكلته! وهكذا مر اليوم بمرح وبهجة، ولكن عندما جاءت الساعة الثامنة، انغلق

كريستيان مرة أخرى في الكنيسة، وحيدًا تمامًا.

قبل أن يمضي هناك ساعتين، سئم من ذلك، ولم يفكر إلا في الهرب. وجد بابًا صغيرًا خلف المذبح لم يكن مغلقًا، وفي الساعة العاشرة صباحًا، تسلل منه، ووقف على قدميه وتوجه إلى الشاطئ. وكان قد وصل إلى منتصف الطريق إلى هناك، عندما وقف نفس الرجل الصغير أمامه فجأة وقال: «مساء الخير أيها المسيحي، إلى أين أنت ذاهب؟» قال الحداد: «لقد غادرت المكان الذي أريده، لكنه في الوقت نفسه لاحظ أنه لا يستطيع تحريك قدم واحدة. قال الرجل الصغير: «لا، لقد تعهدت بالحراسة الليلة أيضًا، ويجب عليك الاهتمام بذلك». ثم أمسك به، ومهما كان عدم رغبته، كان على كريستيان أن يذهب معه إلى نفس الباب الصغير الذي تسلل منه. وعندما وصلوا إلى هناك، قال له الرجل الصغير: "اذهب الآن أمام المذبح، وخذ الكتاب الموجود هناك

في يدك". ستبقى هناك حتى تسمع غطاء الصندوق يرتطم فوق الميت. وبهذه الطريقة لن تتعرض لأي ضرر».

وبهذا دفعه الرجل الصغير إلى الباب وأغلقه. ثم ذهب كريستيان على الفور أمام المذبح، وأخذ الكتاب في يده، ووقف هكذا حتى دقت الساعة الثانية عشرة، وظهر المظهر من الصندوق. 'سينتري، أين أنت؟ الحارس، أين أنت؟ صرخ، ثم اندفع إلى المنبر، وصعد إليه مباشرة. ولكن لم يكن هناك أحد في تلك الليلة. ثم صرخت وصرخت مرة أخرى

لم يقم والدي بتعيين أي حارس، وتبدأ الحرب والآفات هذه الليلة.

وفي نفس اللحظة، لاحظت الحداد واقفًا أمام المذبح، فجاءت مسرعة نحوه. 'هل أنت هناك؟' صرخت؛ "الآن سأمسك بك." لكنه لم يتمكن من الصعود فوق الدرجة أمام المذبح، وهناك استمر في العواء

والصراخ والتهديد، حتى دقت الساعة الواحدة، عندما كان لا بد من دخول الصندوق مرة أخرى، وسمع كريستيان الغطاء ينغلق. فوقها. لكن تلك الليلة لم يكن لها نفس المظهر كما في الليلة السابقة؛ كان أقل قبحًا.

عندما ساد الهدوء في الكنيسة، استلقى الحداد أمام المذبح ونام بهدوء حتى الصباح التالي، عندما جاء العقيد لإحضاره. وتم نقله مرة أخرى إلى الملك، وسار الأمر كما في اليوم السابق. وقال إنه حصل على أمواله، لكنه لم يوضح ما إذا كان قد رأى ابنة الملك، ولن يتولى المنصب مرة أخرى. ولكن بعد أن تناول إفطارًا جيدًا، وتذوق نبيذ الملك جيدًا، تعهد بالحراسة مرة أخرى في الليلة الثالثة، لكنه لن يفعل ذلك بأقل من نصف المملكة، لأنه كان أمرًا سهلاً. وظيفة خطيرة، وكان على الملك أن يوافق، ويعده بذلك.

ومضى باقي اليوم مثل اليوم السابق. لقد لعب دور الجندي المتبجح، والحداد المرح، وكان لديه الكثير من الرفاق والرفاق المنعمين. وفي الساعة الثامنة كان عليه أن يرتدي زيه مرة أخرى، وتم حبسه في الكنيسة. ولم يكن هناك لمدة ساعة قبل أن يعود إلى رشده، ويفكر: "من الأفضل أن يتوقف الآن، بينما تسير المباراة على ما يرام". كان على يقين من أن الليلة الثالثة ستكون الأسوأ. لقد كان في حالة سكر عندما وعد بذلك، ونصف المملكة، لم يكن من الممكن أن يكون الملك جديًا بشأن ذلك! لذلك قرر الرحيل، دون أن ينتظر طويلاً كما في الليالي السابقة. وبهذه الطريقة سيهرب من الرجل الصغير الذي كان يراقبه من قبل. كانت جميع الأبواب والأبواب الخلفية مقفلة، لكنه فكر أخيرًا في الزحف إلى النافذة وفتحها، وعندما دقت الساعة التاسعة، تسلل إلى هناك. كان مرتفعًا إلى حد ما في الجدار،

لكنه وصل إلى الأرض دون أن تنكسر عظامه، وبدأ في الركض. فنزل إلى الشاطئ دون أن يقابل أحداً، وهناك ركب قارباً وانطلق من البر. لقد ضحك كثيرًا على نفسه عندما فكر في مدى ذكائه وكيف خدع الرجل الصغير. عندها فقط سمع صوتًا من الشاطئ، "مساء الخير أيها المسيحي، إلى أين أنت ذاهب؟" ولم يعط أي إجابة. قال في نفسه: «الليلة ستكون ساقاك قصيرتين للغاية»، ثم سحب المجاديف. لكنه شعر بعد ذلك بشيء يمسك بالقارب ويسحبه مباشرة إلى الشاطئ، رغم كل ما جلس فيه وكافح بالمجاديف.

ثم أمسك به الرجل وقال: "يجب أن تظل في منصبك، كما وعدت"، وسواء أعجبه ذلك أم لا، كان على كريستيان أن يعود معه طوال الطريق إلى الكنيسة.

قال كريستيان إنه لن يتمكن من الدخول من تلك النافذة مرة أخرى؛ لقد كانت مرتفعة جدًا.

قال الرجل الصغير: «يجب أن تدخل إلى هناك، وستدخل إلى هناك»، ورفعه إلى حافة النافذة. فقال له: لاحظ الآن جيدًا ما عليك أن تفعل. هذا المساء يجب أن تمد نفسك على الجانب الأيسر من صدرها. يفتح الغطاء إلى اليمين، وتخرج إلى اليسار. عندما تخرج من الصندوق وتجتازك، يجب عليك الدخول إليه والاستلقاء هناك، وذلك على عجل، دون أن تراك. وهناك يجب أن تظل مستلقيًا حتى فجر النهار، وسواء هددتك أو استعطفتك فلا تخرج منها ولا تجيبها. ثم ليس لها عليك سلطان، وتتحرر أنت وهي.

كان على الحداد بعد ذلك أن يدخل من النافذة، تمامًا كما خرج، وذهب ووضع نفسه بطوله على الجانب الأيسر من صدر الأميرة، بالقرب منه، وهناك استلقى متصلبًا مثل

صخرة حتى الساعة. ضرب اثني عشر. ثم انفتح الغطاء إلى اليمين، وخرجت الأميرة من فوقه مباشرة، واندفعت حول الكنيسة، وهي تعوي وتصرخ: «أيها الحارس، أين أنت؟» الحارس، أين أنت؟ ذهبت نحو المذبح، وصعدت إليه مباشرة، ولكن لم يكن هناك أحد؛ ثم صرخت مرة أخرى

لم يقم والدي بتعيين أي حارس، وستبدأ الحرب والآفات الآن.

ثم جالت في الكنيسة كلها، من أعلى إلى أسفل، وهي تتنهد وتبكي،

لم يقم والدي بتعيين أي حارس، وستبدأ الحرب والآفات الآن.

ثم غادرت مرة أخرى، وفي نفس اللحظة ضربت الساعة في البرج واحدة.

ثم سمع الحداد في الكنيسة موسيقى هادئة، ارتفعت أصواتها أكثر فأكثر، وسرعان ما ملأت

المبنى بأكمله. وسمع أيضًا خطوات كثيرة، وكأن الكنيسة تمتلئ بالناس. وسمع الكاهن وهو يؤدي الخدمة أمام المذبح، وكان هناك غناء أجمل مما سمعه من قبل. وسمع أيضًا الكاهن يصلي صلاة الشكر لأن الأرض قد تحررت من الحرب والوباء ومن كل سوء، ونجت ابنة الملك من الشرير. وانضمت أصوات كثيرة، وتم غناء ترنيمة تسبيح؛ ثم سمع الكاهن مرة أخرى، وسمع اسمه واسم الأميرة، واعتقد أنه كان متزوجًا منها. وكانت الكنيسة مكتظة، لكنه لم يتمكن من رؤية أي شيء. ثم سمع مرة أخرى وقع الأقدام العديدة عندما يغادر القوم الكنيسة، بينما بدت الموسيقى أكثر خفوتًا حتى تلاشت تمامًا. عندما ساد الصمت، بدأ ضوء النهار يتسلل عبر النوافذ.

نهض الحداد من الصندوق وسقط على ركبتيه وشكر الله. كانت الكنيسة فارغة، ولكن أمام المذبح كانت ترقد الأميرة، بيضاء وحمراء، مثل إنسان، ولكنها تبكي وتبكي،

وترتعش من البرد في كفنها الأبيض. أخذ الحداد معطفه الخاص بالحارس ولفه حولها؛ ثم جفت دموعها، وأمسكت بيده وشكرته، وقالت إنه حررها الآن من كل السحر الذي كان فيها منذ ولادتها، والذي أصابها مرة أخرى عندما خرق والدها الأمر بعدم رؤية لها حتى أكملت عامها الرابع عشر.

وقالت أيضًا إنه إذا كان الذي ولدها سيتزوجها، فستكون له. إذا لم يكن الأمر كذلك، فإنها ستذهب إلى دير للراهبات، ولن يستطيع أن يتزوج غيرها طوال حياتها، لأنه كان مرتبطًا بها بخدمة الموتى، التي سمعها.

لقد أصبحت الآن أجمل أميرة شابة يمكن لأي شخص أن يرغب في رؤيتها، وأصبح الآن سيد نصف المملكة، التي وعده بها بسبب وقوفه للحراسة في الليلة الثالثة. فاتفقا على أن يكونا لبعضهما

البعض، وأن يحبا بعضهما البعض طوال أيامهما.

مع شعاع الشمس الأول جاءت الساعة وفتحت الكنيسة، ولم يكن العقيد هناك فحسب، بل جاء الملك شخصيًا ليرى ما حدث للحارس. فوجدهما جالسين يدًا بيد على الدرجة أمام المذبح، وفي الحال عرف ابنته مرة أخرى، وأخذها بين ذراعيه، شاكرًا الله ومخلصها. ولم يعترض على ما رتبوه، وهكذا أقام كريستيان الحداد حفل زفافه على الأميرة، وحصل على نصف المملكة دفعة واحدة، وكلها عند وفاة الملك.

أما بالنسبة للحراس الآخرين، مع فتح العديد من الأبواب والنوافذ، فلا شك أنهم هربوا وذهبوا إلى الخدمة البروسية. وأما ما قال المسيحي أنه رأى أنه كان يشرب الخمر أكثر مما ينفعه.